فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الإثنين 2011/1/3 العدد: 2014

الخبر الرئيسي

حماس تحذر السلطة من استمرار اعتقال عناصرها.. وتدعو لتشكيل لجنة وطنية مستقلة

... ص4

أبرز العناوين

الاحتلال يزعم اعتقال خلية لحماس بتهمة التخطيط لإطلاق صاروخ وجمع سلاح في القدس

"قافلة "آسيا 1" لكسر الحصار تدخل قطاع غزة عن طريق معبر رفح الحدودي

شكوى قانونية دولية ضد عباس وفياض لمواصلة اعتقال المضربين عن الطعام

استقالة أبو ماهر غنيم رئيس لجنة التحقيق مع دحلان

موفاز يحذر حكومة نتنياهو من خوض حرب مقبلة

موقع ويكيليكس: الجيش الإسرائيلي كان يستعد لـ"حرب واسعة" نهاية 2009

مقال لـ د. محسن صالح: فتح بين الرصاصة الأولى والتسوية الأولى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس: مستعدون للدخول في مفاوضات مع نتنياهو شرط وقف الأنشطة الاستيطانية أولا 5
3. أبو ردينة: "إسرائيل" تدمر أي أمل لعملية السلام 5
4. شكوى قانونية دولية ضد عباس و فياض لمواصلة اعتقال المضربين عن الطعام 5
5. بحر يطالب عمرو موسى بتدخل عاجل لوقف "المجزرة" بحق المعتقلين في سجون الضفة 6
6. رياض المالكي: مزيد من الدول ستعترف بالدولة الفلسطينية 6
7. نواب القدس: "إسرائيل" تلوح باختطافنا من أجل إبعادنا عن القدس 7
8. الضميري: حزب التحرير أبلغ رسميا بانه حزب محظور النشاط في الأراضي الفلسطينية 7
9. النواب الإسلاميون في نابلس: اغتيال المدنيين "بدم بارد" يكشف همجية الاحتلال 8
10. محللون مستقبل عباس بعد تسريبات ويكيليكس 8

المقاومة:

11. الاحتلال يزعم اعتقال خلية لحماس بتهمة التخطيط لإطلاق صاروخ وجمع سلاح في القدس 9
12. استقالة أبو ماهر غنيم رئيس لجنة التحقيق مع دحلان 10
13. الاحتلال يغتال فلسطينيا أعزل ينتمي لـ"الديمقراطية" في الضفة 10
14. أهالي المعتقلين المضربين في سجون السلطة: أوضاعهم الصحية تردت بشكل خطير 11
15. قيادات فتحاوية تدعو إلى إعطاء الأولوية للجهاد ضد الاحتلال 11
16. العالول: هناك ضغوط وتهديدات لتغيير موقفنا السياسي.. وقررنا إنهاء حالة "اللاحرب واللاسلم" 12
17. الهندي: يجب ترتيب البيت الفلسطيني دون برامج مسبقة 12
18. موقف الفصائل الفلسطينية من تعديل حكومة غزة بين القبول والرفض 12

الكيان الإسرائيلي:

19. نتنياهو يدعو عباس لمفاوضات من دون توقف 14
20. موفاز يحذر حكومة نتنياهو من خوض حرب مقبلة 14
21. مصادر إسرائيلية: عوزي آراد يجتمع سرا بمسؤولين أردنيين 14
22. "المجلس الإسرائيلي المصغر" يمدد قانون منع لم شمل العائلات الفلسطينية 14
23. آيلاند: حل الدولتين لشعبين غير قابل للتحقيق 15
24. أعضاء الكنيست يوقعون عريضة تدعو الى مقاطعة الشركات الاسرائيلية المساهمة في مدينة روابي 15
25. قادة حزب العمل تهاجم باراك وتهدد بالانسحاب من حكومة نتنياهو 15
26. الجيش الإسرائيلي يعتقل 11 متضامناً خلال مظاهرة أمام وزارة الحرب 16
27. موقع ويكيليكس: الجيش الإسرائيلي كان يستعد لـ"حرب واسعة" نهاية 2009 17
28. الجيش الإسرائيلي يستخدم الغاز المسيل للدموع من نوع "سي أس" والأبحاث تثبت خطورته 17
29. معاريف: "إسرائيل" رفضت دراسة وثائق فلسطينية رسمية حول الفضايا الجوهرية العالقة 18
30. "إسرائيل": استعدادات لمواجهة هزة أرضية يقدر ضحاياها بـ16 ألف قتيل 18
31. الجيش الإسرائيلي يحصن المستوطنات المحيطة بغزة بالأشجار لحجب الرؤية 19

الأرض، الشعب:

32. 25 قرية وتجمعاً سكانياً بالأغوار تعرضت لعمليات هدم وقمع وطرد لأهلها 19
33. الاحتلال هدم 55 منزلاً في القدس المحتلة خلال 2010 19
34. إقرار تمويل لمشروع مستوطنة "مدينة داوود" في القدس 19
35. مفتي القدس يستنكر تفجير الإسكندرية ويدعو المصريين لتجاوز الأزمة 20
36. خاطر: تفجير الإسكندرية يهدف إلى إضعاف الأمة وتمزيقها أكثر فأكثر 20
37. جريحان في غارات جوية إسرائيلية على غزة... وثلاثة معتقلين في الضفة 20
38. اعتقال 4500 فلسطيني بينهم 34 امرأة و750 طفلاً خلال 2010 21
39. نادي الأسير: اعتقال 1021 مواطناً من الخليل خلال 2010 21
40. "قافلة "آسيا 1" لكسر الحصار تدخل قطاع غزة عن طريق معبر رفح الحدودي 22
41. مساعدات إندونيسية طبية تصل إلى العريش في طريقها إلى غزة 22
42. الأوبزيرفر من قطاع غزة: بيان لـ "شباب غزة يثور" يعبر عن غضبه تجاه كل أطراف الصراع 22

اقتصاد:

43. اتحاد المقاولين الفلسطينيين: مدينة "روابي" تبنى بأيادٍ فلسطينية 100% 23

صحة:

44. 225 ألف شخص معاق في الضفة الغربية وقطاع غزة 23

بيئة:

45. 90% نسبة المياه الملوثة في قطاع غزة 24

ثقافة:

46. الأوركسترا الوطنية الفلسطينية تحيي أولى حفلاتها 24

الأردن:

47. الأردن يؤكد مواصلة واستمرار تقديم جميع أشكال الدعم للفلسطينيين 24
48. وزارة الخارجية الأردنية تتابع اعتقال أردني في "إسرائيل" 25

عربي، إسلامي:

49. الشيخ القرضاوي: اليهود يعرفون متى سيعلنون انهيار المسجد الأقصى 25
50. مصر: مظاهرة للمحامين تحمل الكيان الصهيوني مسؤولية تفجير كنيسة القديسين 26
51. صحيفة الشعب الجزائرية تصدر العدد الأول من ملحق الأسرى والقدس 26
52. مصر: الشرطة تقتل متسللا أفريقيا على حدودها مع "إسرائيل" 26

دولي:

53. أمريكا تستعين بالخبرات الإسرائيلية في إجراءات فحص المسافرين في المطارات 27
54. نشطاء نمساويون يعتزمون الوصول إلى غزة جواً 27

مختارات:
55. **465 مليار دولار العوائد النفطية الخليجية في 2010** 27

حوارات ومقالات:
56. **فتح بين الرصاصة الأولى والتسوية الأولى...** د. محسن صالح 27
57. **الأوطان والإعلام...** د. بثينة شعبان 31
58. **اعتبارات "إسرائيل" قبل شن حرب جديدة على غزة...** صالح النعامي 33
59. **حماس القطاع والضغط بالمنع من السفر والعودة...** ياسر الزعاترة 35
60. **هل بدأ العد التنازلي لانهيار الإمبراطورية الأمريكية؟...** د. حسن نافعة 36

كاريكاتير: 38

***

1. حماس تحذر السلطة من استمرار اعتقال عناصرها.. وتدعو لتشكيل لجنة وطنية مستقلة

نشرت **قدس برس، 2011/1/2** من غزة أن حركة حماس حملت رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وأجهزته الأمنية في الضفة، المسؤولية "المباشرة والكاملة" عن حياة أحد عناصرها من المضربين عن الطعام في سجون الضفة، وهو مهند نيروخ، الذي قالت إنه دخل حالة "موت سريري" نتيجة "لتعسف تلك الأجهزة ورفضها الإفراج عنه وعن إخوانه الخمسة بموجب القرار القضائي الصادر عن محكمة العدل العليا الفلسطينية منذ مطلع العام الماضي".

وقالت "حماس في بيان لها: "إننا ننظر بخطورة بالغة إلى انقلاب أجهزة أمن عباس ـ فياض وخاصة رئيس جهاز المخابرات المدعو ماجد فرج على الاتفاق المبرم مع المضربين عن الطعام، بنقلهم إلى مدينة الخليل تمهيداً للإفراج عنهم خلال مدة أقصاها شهر، مقابل وقف الإخوة إضرابهم عن الطعام، ولكن الغريب أن تلك الأجهزة انقلبت على ذلك الاتفاق، وعزلت الإخوة الستة، وقطعت كافة الاتصالات معهم، ومارست أبشع أساليب التهديد ضدهم وضد أهاليهم".

وأضاف: "إننا في حركة حماس ندعو إلى الإفراج الفوري عن الأخوة المضربين عن الطعام، ونحذر محمود عباس وسلام فياض وأجهزتهما الأمنية من مغبة الاستمرار في هذا النهج الذي لا يخدم سوى الاحتلال، ومشاريعه في تصفية القضية الفلسطينية"، على حد تعبير البيان.

وذكرت **الغد، عمان، 2011/1/3** نقلا عن مراسلها من غزة حامد جاد، أن حركة حماس اتهمت بلسان الناطق باسمها فوزي برهوم الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية باعتقال ثلاثة آلاف شخص على خلفية الانتماء للحركة خلال العام الماضي، موضحة في ذات الوقت أن عدد المعتقلين من قبل الاحتلال في العام نفسه بلغ أربعة آلاف ومائة وثمانية وستين معتقلا.

واعتبر برهوم في مؤتمر صحافي عقده في مدينة غزة أمس، أن اعتقال الأجهزة الأمنية لما يزيد عن ثلاثة آلاف شخص من قيادات وأبناء حركة حماس يضع السلطة الفلسطينية في خانة الاحتلال باستهدافها للشعب ومقاومته وهو ما ينزع بحسبه ثوب الوطنية عن هذه الأجهزة محملا السلطة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن حالات المعتقلين في سجونها.

ولفت الى أن تزامن التهديدات التي أطلقتها قيادات في فتح والسلطة مع تهديدات قادة الاحتلال الإسرائيلي تعد محاولة لتشويه المقاومة، ودليلا على التنسيق المسبق والأدوار المتكاملة بين الطرفين في أي هجوم أو عدوان على حركة حماس.

وبين أن الأجهزة الامنية ما تزال تستمر في اعتقال الأسرى المحررين من سجون الاحتلال وتعذيبهم ومحاكمتهم غيابيا، إضافة إلى اعتقال المطلوب رقم (1) للاحتلال أيوب القواسمي، مشددا على أن أية محاولة لاغتيال القواسمي أو تسليمه إلى إسرائيل تعد بمثابة جريمة لا يمكن السكوت عليها. وقال "إن مقاومتنا للعدو الإسرائيلي ستبقى لفضح كل المتعاونين معه والمتآمرين".
وطالب بإطلاق كافة سراح المعتقلين لدى الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، وخاصة المضربين عن الطعام في سجن أريحا المركزي، إضافة إلى الكشف عن مصير القواسمي .
وجاء في **الأيام، رام الله، 2011/1/3** أن برهوم قال إن حماس جاهزة لتشكيل لجنة وطنية مستقلة من الفصائل والمؤسسات الحقوقية للنظر في ملف الاعتقال السياسي في غزة والضفة. وأبدى برهوم في تصريحات صحافية استعداد حماس لإنهاء أي ملف لمعتقل سياسي يثبت وجوده في غزة، مقابل إنهاء ملفات مئات المعتقلين في سجون الأجهزة الأمنية في الضفة.

2. عباس: مستعدون للدخول في مفاوضات مع نتنياهو شرط وقف الأنشطة الاستيطانية أولا

برازيليا ـ عبد الرؤوف أرناؤوط: أكد الرئيس محمود عباس انه سيكون مستعدا للدخول في مفاوضات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في حال اوقف الاخير الانشطة الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية. وقال ردا على سؤال لـ "الأيام" بشأن دعوة نتنياهو له لمفاوضات مفتوحة: "لا مانع لدي،عندما يوقف الاستيطان سأكون جاهزا ويمكننا التوصل الى اتفاق ليس في خلال 6 اشهر وانما خلال شهرين".
وقد اختتم الرئيس أمس، زيارة الى البرازيل بلقاء مع رئيسة البرازيل الجديدة ديلما روسيف حيث من المقرر ان يصل اليوم الى تونس في زيارة رسمية يلتقي خلالها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لبحث التطورات في العملية السلمية اثر المأزق الذي وصلت اليه بعد رفض اسرائيل وقف النشاط الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية.

الأيام،رام الله، 2011/1/3

3. أبو ردينة: "إسرائيل" تدمر أي أمل لعملية السلام

رام الله: وائل بنات، الوكالات: اتهمت السلطة الفلسطينية إسرائيل بأنها تريد "تـدمير أي أمـل لعمليـة السلام".وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبوردينة أمس إن مقتل فلسطينية أول من أمس ومقتـل مـواطن أمس "يدل على أن مسلسل الاعتداءات الإسرائيلية هدفه قتل ما تبقى من أمل في عملية السلام".
ودان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أيضا جريمة القتل أمس. وقـال إن "هـذا مسلـسل إجرامي إسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني، ويؤكد مطلبنا بضرورة تطبيق اتفاقية جنيـف الرابعـة علـى الشعب الفلسطيني الأعزل في زمن الحرب".

الوطن اون لاين، السعودية، 2011/1/3

4. شكوى قانونية دولية ضد عباس و فياض لمواصلة اعتقال المضربين عن الطعام

رفعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، شكوى قانونية ضد رئيس الحكومـة فـي رام الله، ورئيس جهاز المخابرات الفلسطينية العامة بالضفة ماجد فرج، أمام الجهات القضائية الدولية بمـا فيهـا قضاء الدول الأوروبية لاعتبار ما يحدث ضد المعتقلين في سجون السلطة "جريمة ضد الإنسانية".
وجاء رفع الشكوى من قبل المنظمة العربية بناء على توكيلات حصلت المنظمة عليها من أهالي المضربين عن الطعام في سجن المخابرات بمدينة بيت لحم، وفق بيان أصدرته المنظمة، الأحد 2-1-2011.

وقالت المنظمة إنـها: "قامت بـمخاطبة رئيس السلطة في رام الله ورئيس وزرائه، وطالبتهما بضرورة إيـجاد حل للمضربين عن الطعام بسجونـهم، إلا أنـها وعلى الرغم من حالة الخطر التي وصل إليها المضربون عن الطعام لم تـجد أي استجابة حقيقية لهذه النداءات".
وأكدت المنظمة أنه لم يعد هناك مجال للصمت وعدم التحرك، خاصة بعد 45 يوماً من الإضراب عن الطعام، ودخول بعض المضربين حالة الموت السريري، ومع تـجاهل السلطة التام لحالتهم.
وحملت المنظمة السلطة في رام الله المسؤولية الكاملة عن كافة النتائج القانونية لهذه الدعاوى، في ظل التجاهل التام لكل المناشدات لحل هذه القضية خارج ساحات القضاء.

فلسطين اون لاين،2011/1/2

5. بحر يطالب عمرو موسى بتدخل عاجل لوقف "المجزرة" بحق المعتقلين في سجون الضفة

غزة: طالب الدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية بالتدخل العاجل لوقف ما أسماه "المجزرة السلطوية بحق المختطفين الفلسطينيين في سجون السلطة بالضفة".
وقال بحر، في اتصال هاتفي أجراه مع موسى ظهر اليوم الأحد (1/2): إننا نطالب الأمين العام لجامعة الدول العربية "بالتدخل العاجل لوقف المجزرة السلطوية التي تجري فصولها تباعا ضد المختطفين المضربين عن الطعام في سجون السلطة بالضفة الغربية".
وأشار بحر إلى "المعاناة التي يكابدها مختطفو الضفة في سجون سلطة رام الله"، مشيراً خلال المحادثة الهاتفية إلى آخر التطورات التي تحدثت عن نقل بعض المختطفين إلى المستشفى ودخول المختطف مهند نيروخ في حالة "موت سريري".
وأوضح بحر لموسى حجم "الانتهاكات التي تمارسها سلطة رام الله وأجهزتها الأمنية وتغولها على القيم والحريات العامة وتجاهلها لأحكام وقرارات القضاء"، مؤكدا أن المعتقلين المضربين عن الطعام حصلوا على قرارات سابقة بالإفراج عنهم من قبل المحكمة العليا الفلسطينية في الضفة دون أن يتم تطبيقها ووضعها موضع التنفيذ من قبل السلطة في رام الله وأجهزتها الأمنية.

قدس برس2011/1/3

6. رياض المالكي: مزيد من الدول ستعترف بالدولة الفلسطينية

(د .ب .ا): أكد وزير الخارجية في حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية رياض المالكي أمس أن مزيدا من دول أمريكا اللاتينية ستعترف خلال الأشهر الثلاثة المقبلة بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 .
وقال المالكي، لإذاعة "صوت فلسطين" من العاصمة البرازيلية برازيليا، إن رؤساء عدد من دول أمريكا اللاتينية أكدوا خلال اجتماعات لهم مع الرئيس محمود عباس أن دولهم ستعترف بالدولة الفلسطينية قريبا . وأشار إلى أن عباس عقد عدة اجتماعات مكثفة في العاصمة البرازيلية حيث شارك في تنصيب الرئيسة البرازيلية الجديدة، مع رؤساء دول القارة لإطلاعهم على الموقف من استمرار تعثر عملية التسوية، وشكر الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية، وحث الدول الأخرى على ذات الخطوة .
وأوضح أن عباس تلقي تأكيدات من دول اوراجوي وباراجوي وتشيلي وسورينام بأنها ستعترف قريبا بالدولة الفلسطينية، مشددا على أهمية هذه الخطوات كدعم للموقف الفلسطيني المطالب باعتراف دولي عام بالدولة الفلسطينية لتحويلها إلى واقع عملي .

الخليج، الشارقة، 2011/1/3

7. نواب القدس: "إسرائيل" تلوح باختطافنا من أجل إبعادنا عن القدس

القدس- محمد محسن وتد: قال نواب القدس المعتصمون بمقر الصليب الأحمر بالمدينة إن إسرائيل تلوح باقتحام المقر وخيمة الاعتصام بغية اختطافهم وإبعادهم عن القدس، وذلك بعد أن بعثت إليهم برسائل تفيد أن مقر اعتصامهم غير محصن ولا يتمتع بالحصانة الدولية.

وقد لجأ النواب خالد أبو عرفة وأحمد عطون ومحمد طوطح للاعتصام بمقر الصليب الأحمر مطلع يوليو/تموز 2010 للحيلولة دون تنفيذ قرارات إسرائيلية بإبعادهم عن المدينة.

وقال الوزير السابق خالد أبو عرفة "طالبتنا إسرائيل بتسليم أنفسنا وادعت أننا نوجد بمقر الصليب الأحمر بشكل غير قانوني، واستعملت شتى وسائل الضغط التي شملت عائلاتنا، لكننا نصر على الاعتصام ومكافحة سياسة إبعاد المقدسيين".

وتابع في حديثه للجزيرة نت "الاحتلال بعث لنا رسائل عديدة عبر جهات مختلفة بأننا نوجد في موقع غير حصين دوليا، ولكن هذه التهديدات لا تخيفنا ولن نسلم أنفسنا، وعلى الاحتلال اقتحام المقر إذا أراد اعتقالنا".

وأكد أن "دوريات الشرطة والمخابرات الإسرائيلية تحوم بين الحين والآخر حول خيمة الاعتصام"، وعلل ذلك بأنه مسعى لإرهابهم وجس النبض.

وتوقع اقتحام الاحتلال لمقر الصليب الأحمر واختطافهم في أي لحظة، موضحا أن "إسرائيل تنتظر الفرصة المناسبة لحدث كبير يغطيه الإعلام لتكون عملية الاقتحام والاختطاف مغيبة".

وقال النائب محمد طوطح إن رام الله "على ما يبدو لن تكون المحطة الأخيرة للنائب أبو طير، الذي لا توجد بحوزته هوية الضفة التي يصدرها الاحتلال، فهو مقيد الحركة ومهدد بالإبعاد، وليس من المستبعد اختطافنا جمعيا وإبعادنا إلى غزة".

وبذلك يشير طوطح إلى تفعيل إسرائيل للقانون العسكري لعام 1956، الذي بموجبه تقوم سلطات الاحتلال بإبعاد أي فلسطيني يقيم بالضفة الغربية ولا توجد بحوزته أي هوية أو وثيقة.

وانتقد النائب أحمد عطون تقصير السلطة الوطنية الفلسطينية تجاه قضية القدس وملف الإبعاد، وأكد للجزيرة نت أن السلطة الفلسطينية تتعامل مع القدس وملف الإبعاد من منظور علاقات عامة.

وقال إن هناك تقصيرا واضحا من قبلها، "صحيح زارتنا شخصيات وقيادات من السلطة لكن دون القيام بأي خطوات عملية".

وتابع "لم ترفع السلطة أي مذكرة رسمية لمجلس الأمن أو الأمم المتحدة أو المحكمة الدولية، حتى بعض الجهات الدولية تستهجن صمت السلطة الفلسطينية التي أسقطت قضية القدس من أجندتها وتعيش مرحلة غزل جديدة مع الاحتلال وأميركا".

وخاص عطون إلى أن هناك غيابا سياسيا للسلطة بالقدس بكافة ملفاتها، وقال إن الإبعاد غير مقصور عليهم و"الاحتلال قرر إبعاد أمين سر فتح بسلوان عدنان غيث، فماذا فعلت السلطة؟".

موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2011/1/3

8. الضميري: حزب التحرير أبلغ رسميا بأنه حزب محظور النشاط في الأراضي الفلسطينية

رام الله - وليد عوض: اكد اللواء عدنان الضميري الناطق باسم الاجهزة الامنية لـ'القدس العربي' بان حزب التحرير 'حزب محظور' في الاراضي الفلسطينية. واوضح الضميري لـ'القدس العربي' الاحد بان حزب التحرير يبالغ في عدد المعتقلين من عناصره لدى الاجهزة الامنية، مشيرا الى انه تم استدعاء عدد منهم على خلفية قيامهم بالتحريض ضد السلطة واثارة الفتنة.

واضاف الضميري قائلا 'تم استدعاء عدد من اعضاء حزب التحرير، هذا صحيح، وذلك على خلفية اعمال تحريض على الفتنة من جانب، ومن جانب اخر حزب التحرير أبلغ رسميا من قبل السلطة وعلى

لساني في وسائل الاعلام بانه حزب محظور النشاط- في الاراضي الفلسطينية- لانه لا يعترف بالنظـام السياسي الفلسطيني ولا يعترف بالقانون ، فهو حزب يهاجم الرمزية الوطنية الفلسطينية بكل مؤسـساتها ورمزيتها الوطنية.
ومن جهته 'اكد المهندس باهر صالح عضو المكتب الاعلامي لحزب التحرير لـ'القدس العربي' الاحـد بان الاجهزة الامنية الفلسطينية في الضفة الغربية تشن منذ الجمعة حملة اعتقالات في صفوف اعـضاء الحزب طالت اكثر من 100 عضو، فيما اتهم صالح الاجهزة الامنية بمواصلة حملة الاعتقـالات ضـد عناصر حزب التحرير، مشيرا الى ان الاجهزة الامنية لجأت لاعتقال اهـالي بعـض اعـضاء حـزب التحرير الذين لم يتمكنوا من اعتقالهم وذلك من اجل الضغط عليهم لتسليم انفسهم للاجهزة الامنية.
القدس العربي، لندن، 2011/1/3

9. النواب الإسلاميون في نابلس: اغتيال المدنيين "بدم بارد" يكشف همجية الاحتلال

نابلس: استنكر النواب الإسلاميون في محافظة نابلس ما أقدمت عليه قوات الاحتلال صباح اليوم الأحد (1/2)، من اغتيال الشاب أحمد مسلماني من طوباس على حاجز "الحمرا" في منطقة الأغوار شرق مدينة نابلس.
وقال النواب في بيان مكتوب وصل "قدس برس" نسخة منه: "هذا هو الاحتلال الإسرائيلي بهمجيته وإجرامه، وما دماء مسلماني اليوم والشهيدة أبو رحمة في بلعين أمس، إلا مشهد من مشاهد هذا الإجرام واستكمال لحرب الإبادة التي ينتهجها ضد كل ما هو فلسطيني".
وأكد النواب على أن "اغتيال الاحتلال للمدنيين والعزل بدم بارد، دليل على همجية الاحتلال وتجاوزه لكافة القوانين الدولية والإنسانية"، مشيرين إلى أن "المخاطر التي قد تودي بحياة المواطن الفلسطيني لازالت قائمة على حواجز الموت الإسرائيلية في الضفة الغربية، رغم زعم الاحتلال تخفيف إجراءاته عليها"، بحسب البيان.

قدس برس2011/1/3

10. محللون: مستقبل عباس بعد تسريبات ويكيليكس

الخليل - عوض الرجوب: كشفت إحدى البرقيات التي سربها موقع ويكيليكس ويعود تاريخها إلـى 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2009، أن مسؤولين إسرائيليين يساورهم الشك حول مستقبل الرئيس الفلـسطيني محمود عباس، وأنه لن يصمد سياسيا حتى نهاية عام 2011.
ويرى محللون أن التاريخ يعيد نفسه، فالرئيس الراحل ياسر عرفات تعرض لضغوط هائلـة واتهامـات مماثلة، فانعكس ذلك صراعات داخل السلطة وحركة فتح، فأقصى عددا من القيادات بينها نبيـل عمـرو ومحمد دحلان وجبريل الرجوب، وعباس نفسه الذي عاد رئيسا بعد رحيل عرفات.
واليوم بدأ المشهد يتكرر، حسب محللين، فالضغوط هائلة والموقف الإسرائيلي نفـسه، وداخليـا تتزايـد الخلافات بين الرئيس عباس ومحيطيه، فأقصى نبيل عمرو وتوفيق الطيراوي، والآن محمد دحلان.
يتفق محللون تحدثوا للجزيرة نت على أن إسرائيل هي اللاعب الأساسي في المشهد الفلسطيني، لكـنهم استبعدوا تغييرا على وضع الرئيس عباس في المدى المنظور، إلا بالانتخابات.
يقول المحلل السياسي والوزير السابق إبراهيم أبراش إن إسرائيل لا تريد السلام "فتحارب مشروع السلام الفلسطيني ومن يقول به بشكل لا يقل عن محاربتها لمشروع المقاومة ومن يقول به".
وأضاف أن إسرائيل بدأت بالتآمر على الرئيس عرفات وتصفيته مع أنه قاد التسوية، والآن تمارس الأمر نفسه مع عباس، مع أنه قدم تنازلات وبوادر حسن نية أكثر من سلفه.

ورأى المحلل السياسي أن إسرائيل "تحاول أن تنهي عباس سياسيا من خلال عدم منحه أي شيء على طاولة المفاوضات، وتشجيع حالة من الفتن داخل حركة فتح بتحريض بعض القيادات على البعض الآخر".
وفي غياب أفق المفاوضات، توقع أبراش أن يستمر الرئيس في محاولته لتحقيق بعض الإنجازات على مستوى السياسة الدولية، مشيرا إلى أنه أصبح يولي أهمية لتحقيق مكتسبات دولية أكثر من ملف المصالحة.
لكنه استبعد أن يكون دحلان من المرشحين الحاليين لقيادة الشعب الفلسطيني، موضحا أنه يمكن أن يلعب دورا أمنيا أو يلعب دور الزعامة على مستوى قطاع غزة في مرحلة قادمة، لكن دوره ووظيفته لن تتعدى القطاع، دون أن يكون كالقيادات التاريخية.
من جهته يرى المحلل السياسي عبد الستار قاسم أن سياسة إسرائيل ثابتة وليست متغيرة و"تلعب في المشهد الفلسطيني الذي يعاني من جواسيس على مستوى قيادات في فصائل متعددة".
ورأى أن إسرائيل وأميركا تبحثان منذ فترة عن رئيس في السلطة الفلسطينية "لأن أبو مازن ضعيف، ومن يحيطون به لا يصلحون لحد كبير، لأنهم بنوا سمعة سيئة لأنفسهم عبر الزمن، وإسرائيل وأميركا تريدان شخصا قويا يتمتع بمسموعات جيدة وبقدرة كبيرة على التأثير".
وأضاف أنهم "كانوا يظنون أن سلام فياض يمكن أن يكون البديل، لكن ثبت أنه غير قوي، ولولا وجود الأموال بيديه لن يجد من يسير معه، وهم لا يريدون هذا".
وتوقع استمرار الرئيس في موقعه "لأنهم ما زالوا في طور البحث عن بديل" مستبعدا أن يجدوا له بديلا خلال 2011.

موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2011/1/3

11. الاحتلال يزعم اعتقال خلية لحماس بتهمة التخطيط لإطلاق صاروخ وجمع سلاح في القدس

القدس المحتلة - جمال جمال ووكالات: سمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية بالكشف عن نبأ اعتقال جهاز الشاباك والشرطة خلية تابعة لحركة حماس مكونة من شخصين وهم "موسى حمادة" و"باسل عمري" من بيت صفافا القدس المحتلة بتهمة التخطيط لإطلاق صاروخ على ملعب كرة قدم مأهول في القدس. وكشفت المحكمة المركزية في القدس ، النقاب ظهر أمس عن قيام جهاز الأمن العام والشرطة في تشرين الثاني الماضي باعتقال 5 من القدس والقرى المجاورة بتهمة القيام بأنشطة ضمن حركة حماس. ومن بين المتهمين اثنان من ناشطي منظمة حماس والاخوان المسلمين اتهما بالتخطيط لاطلاق صاروخ على ستاد (تيدي) الكائن في حي المالحة في القدس الغربية المحتلة عندما يغص بالمتفرجين اثناء مباراة بكرة القدم في الدوري الأعلى.
وقدمت الى المحكمة المركزية لائحتا اتهام ضد موسى حمادة من سكان قرية صور باهر وباسل عمري من قرية بيت صفافا. ومن بين التهم الموجهة الى الاثنين عضوية منظمة (إرهابية) ودعمها وحيازة اسلحة والتآمر على استهداف إسرائيليين. ويستدل من لائحة الاتهام ان الاثنين كانا شرعا في التخطيط لعملية بعد العدوان على قطاع غزة قبل عامين وقد وصلا الى تلة مطلة على ستاد (تيدي) للقيام باعمال استطلاعية وجمع معلومات استخبارية عن الترتيبات الامنية في الملعب وفحص المكان الأكثر ملاءمة لاطلاق صاروخ على الملعب غير ان المخطط لم يوضع موضع التنفيذ. وتبين ان الاثنين قاما بشراء عدد من المسدسات وحاولا أيضا شراء بندقية ومتفجرات لاعداد عبوات ناسفة.
كما تم خلال الايام الاخيرة تقديم لوائح اتهام ضد أعوان هذين المتهمين الثلاثة ، اثنان منهم يعملان في القنصلية البريطانية في القدس وهما من سكان حي بيت حنينا في شمال القدس وقرية صور باهر. وقد اتهم هؤلاء بالاتجار بوسائل قتالية حيث قاموا ببيع مسدسات الى الناشطين الرئيسيين في هذه القضية.

ومن بين الاعوان محمد حمادة وعامر حمادة وهما ابنا عم موسى حمادة ومن سكان صور باهر. وتم شراء المسدسات من المدعو بلال بحتان من سكان حي بيت حنينا. وقد اعترف هؤلاء الاعوان أثناء استجوابهم بضلوعهم في القضية.
وبشكل متواز لهذا النشاط كان موسى حمادة قد توجه عدة مرات خلال العامين الماضيين الى العربية السعودية حيث التقى ممثلا عن حركة (الاخوان المسلمين). وقام هذا الممثل في أحد اللقاءات بتحويل مبالغ مالية الى حمادة لابتياع قطع أسلحة وبالمقابل طلب منه جمع معلومات عن أماكن في حساس القدس المحتلة. وفضلا عن هذه القضية تم اكتشاف نشاط تنظيمي واسع لحركة حماس في مناطق القدس المحتلة عامة والمسجد الأقصى المبارك خاصة حيث يشتمل النشاط الحمساوي على القيام بعمليات صيانة وجلب أفواج طلابية والتعريف بمكانة وفضل الأقصى وتدريب الشبان على البقاء والدفاع عن الأقصى وزوار آخرين الى منطقة الحرم مع دعم هذا النشاط ماليا من قبل حماس.

الدستور، عمان، 2011/1/3

12. استقالة أبو ماهر غنيم رئيس لجنة التحقيق مع دحلان

رام الله - غزة - وليد عوض وأشرف الهور: فيما عاد القيادي في حركة فتح محمد دحلان امس الاحد الى مدينة رام الله للمثول امام لجنة تحقيق تتهمه بـ'التحريض' على الرئيس محمود عباس والعمل ضده داخل مؤسسات الحركة، استقال القيادي ورئيس لجنة التحقيق ابو ماهر غنيم من رئاسة اللجنة وتم تعيين عزام الاحمد خلفا له.
وقالت مصادر مطلعة لـ'القدس العربي' ان دحلان هاتف ابو ماهر غنيم بمجرد وصوله الى رام الله ليخبره بانه يضع نفسه بتصرف لجنة التحقيق، الا ان ابو ماهر ابلغ دحلان بانه استقال من رئاسة اللجنة وان عزام الاحمد تسلم رئاستها وبعضوية كل من عثمان ابو غربية وصخر بسيسو.
واضافت المصادر ان دحلان اتصل على الفور بعزام الاحمد حيث تم الاتفاق على ان يمثل دحلان امام لجنة التحقيق مساء امس الاحد بهدف الاستماع منه الى الاتهامات الموجهة اليه.

القدس العربي، لندن، 2011/1/3

13. الاحتلال يغتال فلسطينيا أعزل ينتمي لـ"الديمقراطية" في الضفة

السفير – وكالات: قتلت قوات الاحتلال يدم بارد مواطناً فلسطينيا أعزل خلال مروره على نقطة تفتيش قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية، وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني أن الشاب احمد محمود مسلماني (24 عاماً) استشهد صباح أمس على حاجز الحمرا العسكري في شمالي شرقي نابلس، بعدما أصيب بثلاث رصاصات في الصدر واليد والساق.
وزعمت متحدثة باسم جيش الاحتلال أن الشاب الفلسطيني «كان يحمل قارورة زجاجية، وقد شعر الجنود بالخوف من أن يحاول طعنهم بها». وأضافت أنه «اقترب منهم وأصبح على بعد أمتار. فطلبوا منه التوقف لكنه لم يستجب لهم»، مشيرة الى أن «تحقيقا فتح في الحادث، لكننا نتصور أن الجنود أطلقوا أعيرة تحذيرية، ثم أطلقوا النار بينما كان يواصل تقدمه باتجاههم».
واتهمت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، التي ينتمي إليها مسلماني، الجنود الإسرائيليين بـ«اغتياله» عمدا، داعية منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان الى التحقيق في الحادث، فيما طالبت منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية غير الحكومية الشرطة العسكرية بفتح تحقيق في الأمر.

السفير، بيروت، 2011/1/3

14. أهالي المعتقلين المضربين في سجون السلطة: أوضاعهم الصحية تردت بشكل خطير

وكالات: قال أهالي خمسة معتقلين مضربين عن الطعام في سجون الضفة الغربية إن السلطة الفلسطينية أخلت باتفاق يقضي بنقل أبنائهم الذين يوشكون على الموت إلى مدينة الخليل تمهيداً للإفراج عنهم، يأتي ذلك بينما تصاعدت حدة التوتر بين حركتي التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس) على خلفية الاعتقالات التي تنفذها الأجهزة الأمنية الموالية لكل منهما في الضفة وقطاع غزة.

وقال أهالي المعتقلين في سجن المخابرات في بيت لحم إن أبناءهم الخمسة عادوا فعلا لإضرابهم الكامل عن الطعام وامتنعوا عن تناول السوائل منذ الخميس الماضي بسبب عدم تطبيق التفاهمات التي وافقوا بموجبها على تناول السوائل ريثما يتم نقلهم لمدينة الخليل كمقدمة لبحث قرارات الإفراج عنهم التي صدرت من محكمة العدل العليا الفلسطينية قبل أكثر من عام.

ويؤكد الأهالي في بيان حصلت الجزيرة نت على نسخة منه أن أجهزة مخابرات السلطة قطعت كافة أشكال الاتصال بينهم وبين أبنائهم الخمسة منذ الأحد الماضي بالكامل، منبهين بأن الوضع الصحي لأبنائهم آخذ بالتردي بشكل خطير.

وكان الخمسة الذين اعتقلوا في الضفة بسبب انتمائهم لحركة حماس قد أضربوا عن الطعام منذ 45 يوما احتجاجا على استمرار اعتقالهم رغم صدور قرارات من المحكمة العليا الفلسطينية تقضي بالإفراج عنهم.

وحمل الأهالي الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومدير جهاز المخابرات ماجد فرج مسؤولية وفاة أي معتقل من أبنائهم وهم وائل البيطار، ومجد عبيد، ومهند نيروخ، وأحمد العويوي، ووسام القواسمي، مشيرين إلى خطورة الوضع الصحي لنيروخ والمعتقلين البيطار والعويري. وكانت والدة المعتقل مهند نيروخ، أكدت في اتصال مع الجزيرة، دخول ابنها في حالة موت سريري بعد نقله إلى المستشفى.

موقع الجزيرة.نت، الدوحة، 2011/1/2

15. قيادات فتحاوية تدعو إلى إعطاء الأولوية للجهاد ضد الاحتلال

الدوحة: أصدرت أربعة كوادر قيادية في حركة "فتح" -اثنان منهما عضوان سابقان في المجلس الثوري للحركة- بيانا بمناسبة الذكرى الـ46 لانطلاقة الكفاح المسلح الفلسطيني على يدي حركة "فتح" دعوا فيها "الفتحاويين" إلى إعادة تصحيح اتجاه البوصلة بحيث تعود الأولوية لمقاومة الاحتلال.

وشخص البيان "الحالة المزرية التي أصبحت عليها القضية الفلسطينية بفعل السلطة الفلسطينية القائمة في رام الله، حيث تدهورت حالة حركة فتح، وارتكبت في الساحة الفلسطينية الكثير من الأخطاء والخطايا، بلغت حد إعادة تشكيل الأجهزة الأمنية لهذه السلطة تحت قيادة مكتب أمني أميركي-إسرائيلي لتطارد المقاومة وتجرد المقاومين من أسلحتهم".

وقال البيان إنه نتيجة لذلك "أصبحت المقاومة مطاردة في الضفة الغربية، و (فتح) مجردة من السلطة ومشلولة، وغدت الفصائل في رام الله مهددة بمخصصاتها شبه مدمرة!".

وخاص البيان -الذي حمل تواقيع غازي عبدالقادر الحسيني، نجل قائد الثورة الفلسطينية في أربعينيات القرن الماضي وعضو سابق في المجلس الثوري للحركة، وحلمي البلبيسي وهو سفير فلسطيني سابق، ومعين الطاهر عضو سابق في المجلس الثوري وأحد أبطال مقاومة الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982، وأيمن اللبدي أحد مؤسسي الشبيبة الفتحاوية لمقاومة الاحتلال في الانتفاضة الأولى- إلى أن المهمة الأولى فتحاويا وفصائليا وشعبيا هي تصحيح اتجاه البوصلة بحيث تعود الأولوية لمقاومة الاحتلال، والدعوة إلى أن يكون الفتحاويون في مقدمة النضال والجهاد ضد الاحتلال وإدانة كل تعاون أمني معه.

العرب، الدوحة، 2011/1/3

16. العالول: هناك ضغوط وتهديدات لتغيير موقفنا السياسي.. وقررنا إنهاء حالة "اللاحرب واللاسلم"

رام الله - كفاح زبون: أكد مسؤول في حركة فتح أن القيادة الفلسطينية تتعرض لتهديدات فيما يخص الموقف من العملية السياسية. وقال محمود العالول، عضو اللجنة المركزية للحركة: «إن القيادة تتعرض لضغوط وتهديدات حقيقية من أجل تغيير موقفها السياسي».

وأضاف العالول، في خطاب ألقاه بنابلس بمناسبة الذكرى الـ46 لانطلاقة فتح: «إن الموقف السياسي متماسك وصلب، ويتسم بقدر كبير من التحدي أمام ما يتعرض له من ضغوط وتهديدات للتنازل عن الثوابت الوطنية وحقوق الشعب الفلسطيني». وتابع: «بعد أن أوقفنا العبث، الذي كان يسمى المفاوضات في ظل الاستيطان، دخلنا في حالة اشتباك سياسي؛ لذلك قررنا أن نرمي حجرا في المياه الراكدة لنصنع أزمة في مواجهة حالة اللا حرب واللا سلم». ويرى العالول أن الخيارات ما زالت مفتوحة أمام الفلسطينيين، داعيا باسم فتح إلى تشجيع المقاومة الشعبية «لكسر قاعدة أن الاحتلال الإسرائيلي هو أرخص احتلال وأبشع احتلال».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/1/3

17. الهندي: يجب ترتيب البيت الفلسطيني دون برامج مسبقة

غزة: أكد د. محمد الهندي القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي "أن كيان العدو الصهيوني بأكمله لم يعد يردع طفلاً فلسطينياً وأصبح كياناً تآكلت قوة الردع لديه بفضل المقاومة الفلسطينية.

وقال الهندي في تصريحات له في مخيم الشاطئ بغزة أن "إسرائيل" لم تعد كما عرفها آبائنا فهي الآن تختلف، فبعد أن كانت تردع دولاً لم تعد تردع طفلاً فلسطينياً، وبعد أن كانت تخرج بحروب خاطفة وتحقق أهدافها، لم تعد كذلك، حيث باتت تواجه حركات لها امتداد وشعب وتاريخ، فهي علقت في غزة 22 يوماً ولم تحقق هدفاً وذلك بفضل مسيرة العطاء والمقاومة. وتابع أن "إسرائيل" التي ارتكبت جرائم على مدار تاريخها، وبني كيانها على الجرائم واستمرار القتل والعنف، لأول مرة في تاريخها لا تحتكر دور الضحية.

وطالب بان " تتحول السلطة إلى سلطة خدماتية تنظم أمور الناس، ليس لها سلطة سياسية ومقيدة باتفاق أوسلو، أما المسائل السياسية فتترك إلى منظمة التحرير الفلسطينية بعد أن يتم إصلاحها إعادة بناءها، على أسس ديمقراطية وسياسية، تسمح بمثيلها للشعب الفلسطيني كله، والقوى السياسية، ومنظمة تعكس الطيف الفلسطيني الموجود بقواه وبرامجه السياسية الموجودة".

وشدد على ضرورة الدخول المباشر إلى حوار وطني فلسطيني - فلسطيني داخل فلسطين، وليس من الخارج مشددا على أهمية ترتيب البيت الفلسطيني، بدون برامج سابقة أو اختلافات وأجندات سابقة، على أساس مرجعية فلسطينية واحدة، تدير شؤون الناس وتنظم حياتهم.

وكالة سما الإخبارية، 2011/1/3

18. موقف الفصائل الفلسطينية من تعديل حكومة غزة بين القبول والرفض

غزة - ضياء الكحلوت: اعتذر أكثر من فصيل فلسطيني في غزة -وإن اختلفت المبررات- عن المشاركة في التعديل الوزاري المرتقب على الحكومة المقالة برئاسة إسماعيل هنية التي تدير قطاع غزة منذ الحسم العسكري منتصف 2007.

وقد تباينت مواقف هذه الفصائل تجاه خطوة حركة حماس بين من يراها جزءا من حالة الانقسام، وبين من رفض المشاركة في ظل اتفاق أوسلو الذي يكبل الساحة السياسية الفلسطينية.

وعلى الرغم من ذلك لم تُسقط الحكومة المقالة قرار التعديل الوزاري الذي ترى فيه رسالة شراكة سياسية تقدمها حماس لجميع الأطراف الفلسطينية لتبرهن على مسعاها تجاه الشراكة مع الكل الوطني كما يقول مسؤولوها.

مشاركة مؤقتة

ويقول المستشار السياسي لرئيس الحكومة المقالة يوسف رزقة إن فلسفة الحكومة في التعديل الوزاري تأخذ في الاعتبار أنها أمضت أربع سنوات كاملة وأن هناك استحقاقا انتخابيا معطلا بسبب حالة الانقسام.

وأضاف رزقة للجزيرة نت أنه تعويضا عن ذلك، عرضت حماس على الفصائل الفلسطينية المشاركة السياسية معها منطلقة من أبعاد أخلاقية ووطنية وديمقراطية، مؤكدا أن حماس بذلك تبرهن أنها حركة تؤمن بالشراكة وأن المصالحة أسسها قائمة على الشراكة.

ورداً على من يقول إن التعديل تعميق للانقسام، رأى رزقة أنه عندما يكون الكل الوطني في شراكة حكومية مؤقتة تكون المصالحة الفلسطينية للكل الوطني وليس لفتح وحماس.

وأكد رزقة أن اللجنة التي شكلتها الحكومة للتشاور مع الفصائل ستلتقي للمرة الثانية مع رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية وستقوم بجولة أخرى تستهدف الشخصيات الوطنية المستقلة، مرجعا اعتذار الفصائل عن المشاركة لأسباب خاصة مجملها سياسية.

قيادة وطنية

من جهته أكد القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش أن الأسباب التي تحول دون مشاركة حركته في الحكومة ما زالت قائمة، وعدد منها المرجعية السياسية للسلطة وهي اتفاق أوسلو الذي تعارضه الحركة.

وأضاف البطش للجزيرة نت أنه لا سيادة في الأراضي الفلسطينية لأي حكومة في ظل وجود الاحتلال، مشيرا إلى أنه إذا تغيرت هذه المعطيات فإن حركته ستدرس في أطرها الداخلية المشاركة في شراكة سياسية مع الكل الفلسطيني.

وأعرب البطش عن تقديره لرغبة حماس في أن يشارك الكل الفلسطيني في حكومتها، مبديا استعداد حركته لأن تكون جزءا من هيئة أو قيادة وطنية موحدة تشرف على الشأن الوطني الفلسطيني بعيدا عن أطر السلطة.

وطالب البطش بإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وفق ما تم الاتفاق عليه في حوار القاهرة عام 2005 لتكون مرجعية للكل الفلسطيني.

نصائح لحماس

أما عضو اللجنة المركزية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر فقال إن الجبهة نصحت "الأخوة في حركة حماس بأن لا يقدموا على هذه الخطوة لأنها ضارة على مستويات إنهاء الانقسام وتهيئة الأجواء للمصالحة".

وأضاف مزهر للجزيرة نت أنهم أعلموا "الأخوة في حماس أن الشراكة السياسية ليست مقصورة على المشاركة في التعديل الوزاري" وأبدينا استعدادنا للمشاركة في تشكيل جبهة مقاومة تتصدى للعدوان وتواجه الاعتداءات، وكذلك الشراكة من خلال تشكيل قيادة وطنية موحدة وليس من خلال تشكيل حكومة.

وشدد مزهر على أن الجبهة لن تشارك في حكومة غزة وحكومة الضفة الغربية لأن الطرفين فقدا الشرعية، مؤكداً أن الأساس هو أن يعمل الجميع من أجل إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية والذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية باعتبارها المخرج من المأزق وفق التمثيل النسبي.

موقع الجزيرة.نت، الدوحة، 2011/1/2

19. نتنياهو يدعو عباس لمفاوضات من دون توقف

أ ف ب، رويترز: نقلت صحيفة معاريف عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله، خلال الجلسة الأسبوعية لحكومته تعقيبا على تصريحات لعباس رأى فيها إمكان التوصل إلى اتفاق خلال شهرين، «أقول إنني مستعد للاجتماع معه وجها لوجه حتى خروج الدخان الأبيض»، مقترحاً الدخول في مفاوضات من دون توقف من شأنها أن تخرج عملية التسوية من المأزق الذي تواجهه.

وفي السياق، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية شاهار أزرامي إن المحادثات المباشرة هي أفضل وسيلة للتوصل الى سلام مع الفلسطينيين، معتبرا أن الدعوات لصياغة خطة سلام جديدة سابقة لأوانها. وأوضح أن «إسرائيل مصرة منذ أشهر على محاولة جعل الفلسطينيين يجلسون مع الإسرائيليين حول طاولة المفاوضات، ويجب ألا نفكر في حلول أخرى إلا بعد استنفاد هذا الخيار». وجاءت تصريحات أزرامي رداً على مطالبة عباس المجتمع الدولي بوضع خطة سلام جديدة مع إسرائيل، معتبرا ان عملية السلام بشكلها الحالي أصبحت عقيمة.

السفير، بيروت، 2011/1/3

20. موفاز يحذر حكومة نتنياهو من خوض حرب مقبلة

القدس: قال رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية شاؤول موفاز ان الحكومة تقود الدولة الى خوض مواجهة محذرا من ان الحرب القادمة ستكون أكثر خطورة من سابقاتها.

وأعرب موفاز عن اعتقاده بأننا سنعود في نهاية المطاف الى نفس النقطة في المفاوضات مع الفلسطينيين.

وأردف النائب موفاز يقول في سياق مقابلة اذاعية صباح اليوم ان الحكومة لا تتبع استراتيجية الحكم وانما استراتيجة البقاء معتبرا انه من الافضل التوصل الى تسوية مرحلية لا سيما وان الفلسطينيين يدركون ان احتمالات التوصل الى تسوية دائمة ضئيلة جدا.

وحول العلاقات مع تركيا رأى النائب موفاز ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لا يحاول تسوية الأزمة مع حكومة انقره .

وبالنسبة للمسار السوري دعا موفاز الى استئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية دون الاعلان مسبقا عن استعدادنا للتنازل عن هضبة الجولان.

وكالة سما الإخبارية، 2011/1/3

21. مصادر إسرائيلية: عوزي آراد يجتمع سرا بمسؤولين أردنيين

القدس: كشفت مصادر إسرائيلية مطلعة النقاب صباح أمس الأحد عن أن مستشار الأمن عوزي آراد زار الأردن نهاية الأسبوع الماضي واجتمع سرا بوزير الخارجية الأردني ناصر جودة وبمستشاري العاهل الأردني عبد الله الثاني بالإضافة إلى وزير البلاط الأردني.

وذكرت محافل سياسية كبيرة أن آراد نقل للأردن رغبة نتنياهو بزيارة عمان والتباحث مع العاهل الأردني عبد الله الثاني سبل دفع المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية.

الشرق، الدوحة، 2011/1/3

22. "المجلس الإسرائيلي المصغر" يمدد قانون منع لم شمل العائلات الفلسطينية

قرر المجلس الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (كابينيت) مساء اليوم تمديد سريان أمر حظر لم شمل العائلات الفلسطينية والأزواج من فلسطينيي الداخل وسكان قطاع غزة والضفة الغربية ودول عربية، بنصف عام إضافي.

كما أوكل المجلس المصغر وزير القضاء، يعقوب نئمان، اضافة بند يحظر شمل أسر مهاجرين الى اسرائيل في قانون الهجرة الإسرائيلي بما "يضمن المصالح الأمنية والقومية طويلة المدى لإسرائيلي في هذا الشأن"، حسب ما جاء في بيان صادر عن المجلس المصغر.
ويمنع أمر حظر لم الشمل المواطنين العرب في اسرائيل من ممارسة حياتهم العائلية في إسرائيل إن تزوجوا فلسطينيين من سكان الأراضي المحتلّة أو مواطني إيران والعراق وسورية ولبنان. كذلك يسري هذا المنع على "كل من يسكن في مكان تتم فيه عمليات تشكّل خطرا على أمن دولة إسرائيل"، وفقًا للتقارير الأمنية التي تُقدم للحكومة.

موقع عرب48، 2011/1/2

23. آيلاند: حل الدولتين لشعبين غير قابل للتحقيق

عمان: عرض غيورا آيلاند، أحد المفاوضين الإسرائيليين المقربين من صنع القرار في تل أبيب في بحث عنوانه «خيارات إقليمية لفكرة دولتين للشعبين» أن «حل دولتين للشعبين الذي كثر الحديث عنه غير قابل للتحقيق في الواقعين الإسرائيلي والفلسطيني».
وحاول آيلاند أن «يعرض حلولا أخرى إقليمية تشارك فيها مصر والأردن، وترمي إلى ربط الضفة الغربية في نهاية الأمر بالأردن وربط قطاع غزة بمصر»، ويرى أن «هذا الحل أوفق وأصلح من حل الدولتين»، كما عرض حلين إقليميين بديلين «أولا، تتخلى إسرائيل فيهما عن القطاع وعن (أكثر) الضفة الغربية، وهو تخلٍ يعبر عن المطلب الدولي ويحظى بتأييد الأكثرية في إسرائيل أيضا، وثانيا، ليست المسؤولية فيهما عن إحراز الحل هي مسؤولية إسرائيل والفلسطينيين فقط، لأنه يطلب إلى دولة أو دول أخرى أن تكون مشاركة على نحو نشيط فهذا هو منطق التصور الإقليمي»،وتابع أن «الخطتين، تلك التي تتحدث عن اتحاد فيديرالي أردني - فلسطيني، والأخرى التي تتناول الحل بتبادل الأراضي لا يناقض بعضهما بعضا. فهما تُعرضان كل واحدة على حدة لأن لكل واحدة منهما مخططا مختلفا.

الشرق، الدوحة، 2011/1/3

24. أعضاء الكنيست يوقعون عريضة تدعو الى مقاطعة الشركات الاسرائيلية المساهمة في مدينة روابي

القدس المحتلة: وقع ثمانية واربعون عضو كنيست على عريضة تدعو الى مقاطعة شركات اسـرائيلية تعاقدت مع شركات فلسطينية في مشاريع البناء في مدينة روابي المزمع انشاؤها. ومن بـين المـوقعين نواب من كتل اليمين وكتلة كديما. وجاء في العريضة ان الشركات الاسرائيلية قد اتفقت على الانـضمام الى المقاطعة الفلسطينية لمنتوجات وخدمات مصدرها خارج خطوط 67.

وكالة سما الإخبارية، 2011/1/3

25. قادة حزب العمل تهاجم باراك وتهدد بالانسحاب من حكومة نتنياهو

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2011/1/3**، عن مراسلها من رام الله - كفاح زبون، أن عدد من قادة حزب العمل هاجموا باراك، واتهموه بأنه بات يمثل «ورقة التوت» التي يختبئ خلفها نتنياهو، داعين إياه إلى ترك الحكومة فورا. وخلال جلسة وزراء حزب العمل، صباح أمس، دعا الوزير إبراهام بروفمان إلى عقد اجتماع عاجل للجنة المركزية للحزب لمناقشة اقتراح يقضي بترك الحكومة فورا، وتقديم موعد لإجراء انتخابات داخلية لاختيار بديل لباراك.
من جهته، اعتبر وزير الرفاه الاجتماعي، إسحاق هيرتزوغ، أن كل يوم يظل فيه حزب العمل في حكومة نتنياهو يمثل تآكلا في مصداقيته، مشيرا إلى أن الحزب برر انضمامه لحكومة نتنياهو بالعمل

على المساعدة في تحقيق تسوية سياسية للصراع، وتقليص تأثير اليمين المتطرف على دائرة صنع القرار.

كانت عدة دعوات قد انطلقت مؤخرا لعميرام متسناع، الذي تولى قيادة الحزب لفترة قصيرة عام 2003، للتنافس على زعامة الحزب في ظل تواتر استطلاعات الرأي العام التي تؤكد تراجعا حادا في شعبية الحزب؛ حيث إن آخر استطلاع توقع أن يحصل الحزب على 6 مقاعد، في حين أنه يملك حاليا 13 مقعدا.

وأضافة **القدس العربي، لندن، 2011/1/2**، عن مراسلها من الناصرة ـ زهير أندراوس، أن الوزير يشاي برافرمان قال خلال جلسة وزراء حزب العمال أمس إن الإستراتيجية التي انتهجها باراك مع الأمريكيين أثبتت فشلها، مضيفاً أن الأضرار لا تقتصر فقط على عدم وجود عملية سلمية، بل أن الأمر تعدى ذلك ليصل إلى وضع وصلت فيه إسرائيل إلى تلقي ضربة أمنية، على حد تعبيره.

وأضاف موجها حديثه لباراك: تصرفاتك مع الأمريكيين سببت للدولة العبرية أضرارا فداحة، وبسببها لن تتجدد العملية السلمية. وطالب الوزير برافرمان من باراك أن يحدد موعداً لرئيس الوزراء بموجبه إذا لم تتجدد المفاوضات مع الفلسطينيين، فإن الحزب سيترك الحكومة. بالإضافة إلى ذلك، زاد الموقع الإسرائيلي، انضم وزير الرفاه الاجتماعي، إسحاق هرتسوغ للنقد وقال في الجلسة ذاتها إن تصرف باراك يدل على أنّه لا توجد عملياً عملية سلام، وطلب من باراك إبلاغ نتنياهو بأنّه إذا لم تتجدد المفاوضات مع الفلسطينيين فإن حزب العمل سيستقيل من الحكومة.

أما الوزير، بنيامين بن إليعازر، من أقطاب حزب العمال فقال بحسب الموقع الإسرائيلي إنّه على نتنياهو أن يعلم أنّه في حال عدم تجدد المفاوضات مع الفلسطينيين خلال عدة أشهر فإن الحزب لن يبقى في الحكومة الحالية، على حد قوله.

ونشر **الخليج، الشارقة، 2011/1/3**، عن ا .ف .ب، أن وزير الأقليات افيشائي برافرمان قال "هذه الحكومة اليوم في حالة جمود"، ودعا حزبه إلى الاجتماع خلال الشهر الحالي لاتخاذ قرار بشأن ترك الائتلاف الحكومي الذي يهيمن عليه الليكود والانضمام إلى المعارضة، وقال "عليهم (العمال) اتخاذ قرار واضح، إذا جرت مفاوضات مباشرة فنحن في الحكومة، وإلا فإننا سننسحب منها" .

وتابع برافرمان "مع أسفي الشديد فإن استراتيجية باراك فشلت، ولسوء الحظ، فإن نتنياهو يراوح مكانه وحزب العمل الذي يفقد ثقة الرأي العام" .

بدوره، لم يستبعد العمالي اسحق هرتسوغ وزير الشؤون الاجتماعية أن يبحث هذا المؤتمر أيضاً احتمال اجراء انتخابات مبكرة لاختيار زعيم جديد للحزب بدلاً من زعيمه الحالي إيهود باراك وزير الحرب" .

26. الجيش الإسرائيلي يعتقل 11 متضامناً خلال مظاهرة أمام وزارة الحرب

وكالات: اعتقلت سلطات الاحتلال 11 متضامناً "إسرائيلياً" وأجنبياً خلال مظاهرة تطالب بإنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية أمام مقر وزارة الحرب في "تل أبيب"، فيما أثار استشهاد الفلسطينية جواهر أبو رحمة بعد استنشاقها غازا مسيلا للدموع أثناء تظاهرة ضد الجدار العنصري، جدلا في "إسرائيل" .

وكان مئات "الإسرائيليين" والمتضامنين الأجانب مع الفلسطينيين بينهم نائب عن حزب ميريتس اليساري قد تظاهروا مساء السبت امام مقر وزارة الحرب، على استمرار الاحتلال للضفة الغربية . واعتقلت الشرطة "الإسرائيلية" 11 من هؤلاء المتضامنين بينهم سائحة ألمانية تظاهروا قبالة منزل السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" شمال "تل أبيب" . وذكرت الإذاعة "الإسرائيلية" أن هؤلاء المتضامنين ألقوا قنابل مستعملة للغاز المسيل للدموع باتجاه ساحة منزل السفير .

الخليج، الشارقة، 2011/1/3

27. موقع ويكيليكس: الجيش الإسرائيلي كان يستعد لـ"حرب واسعة" نهاية 2009

كشف موقع ويكيليكس عن وثيقة أميركية مسربة تشمل نص كلمة رئيس هيئة اركان الجيش الإسرائيلي، غابي اشكنازي، خلال لقاء مع اعضاء وفد من الكونغرس الأميركي زار اسرائيل نهاية العام 2009، تبين ان الجيش الإسرائيلي كان يستعد لحرب واسعة النطاق خلال تلك الفترة، إذ قال اشكنازي لأعضاء الكونغرس إن الجيش الإسرائيلي يستعد "لحرب كبيرة" مع حركة حماس أو حزب الله.

ونقلت الوثيقة عن اشكنازي قوله: "أنا اجهز الجيش لحرب على مستوى عال، لأنه سيكون من السهل بعد ذلك الإستمرار بعملية اصغر بكثير بدلاً من القيام بالأمر المعاكس".

وتابع اشكنازي ان التهديد الصاروخي من قبل حزب الله وحماس على اسرائيل في ذلك الوقت كان الأكثر خطورة، لذلك تركز اسرائيل على توفير حماية لأجوائها من الصواريخ.

وحسب الوثائق المسربة ذات الصلة، فإن التقديرات اشارت الى ان حزب الله يمملك 40 الف صاروخ تهدد العمق الإسرائيلي.

ونقلت الوثيقة ان اشكنازي حذر من مواجهة وشيكة مع حماس في قطاع غزة، إذ قال "نحن في مسار تصادمي"، وقدر انه سيكون بمقدور الحركة استهداف تل أبيب صاروخياً، لافتًا الى ان اسرائيل في الحرب مع حماس لن تقبل اية قيود في حربها داخل المناطق المأهولة بالسكان.

كما تطرق الى ايران وقال إن الجيش الإسلامي لديه نحو 300 صاروخ شهاب وأن على اسرائيل التصدي لهذا الصواريخ خلال 10 - 12 دقيقة من لحظة اطلاق الصاروخ.

موقع عرب48، 2011/1/2

28. الجيش الإسرائيلي يستخدم الغاز المسيل للدموع من نوع "سي أس" والأبحاث تثبت خطورته

رغم أن أبحاثا كثيرة أجريت مؤخرا أشارت إلى خطورة الغاز المسيل للدموع من نوع "سي أس"، الذي تقول قوات الاحتلال الإسرائيلي أنها تستخدمه لتفريق المظاهرات، إلا أن مصادر في قوات الاحتلال تدعي أن استشهاد جواهر أبو رحمة، الجمعة الماضي كان نتيجة لمشاكل صحية قبل إصابتها بالغاز.

وتدعي قوات الاحتلال أنها تستخدم الغاز المسيل للدموع من نوع "سي أس" الذي تم تطويره في خمسينيات القرن الماضي في بريطانيا والولايات المتحدة، وتستخدمه الجيوش وقوات الشرطة في دول كثيرة في العالم. إلا أن أبحاثا كثيرة أجريت في السنوات الأخيرة أشارت إلى مدى خطورة هذا الغاز.

وقال طبيب إسرائيلي يدعى دانييل أرغو، وهو يشارك بشكل دائم في المظاهرات ضد الجدار، إن مستوى تأثير غاز "سي أس" يتقرر بحسب عدد جزيئاته في الجو. ويضيف أنه كان يتوقع أن يقوم الجيش بتقليص استخدام هذا الغاز بكميات كبيرة في منطقة صغيرة، ولكن ذلك لم يحصل.

وبحسب د. أرغو فقد تم في الآونة الأخيرة تشخيص إصابات دائمة في العينين وأمراض جلدية وأخرى في جهاز التنفس ذات صلة باستخدام الغاز المذكور. وأضاف أن هناك عدة أنواع من الغازات التي تقل خطرا عن "سي أس" إلا أن قوات الاحتلال تصر على استخدام الغاز الخطير.

وتدعي قوات الاحتلال أن دولا غربية كثيرة لا تزال تستخدم هذا الغاز. كما تدعي أنه على ما يبدو كانت هناك مشاكل صحية لدى الشهيدة جواهر أبو رحمة قبل إصابتها بالغاز.

وعلم أن قوات الاحتلال طلبت من السلطة الفلسطينية الملف الطبي للشهيدة لكي تقوم قوات الاحتلال بفحصه.

كما ادعى مصدر في جيش الاحتلال أنه تم إجراء فحوصات مهنية مشددة على الغاز المذكور، وجرى توصيفه على أنه "سلاح غير قاتل". وأضاف أنه بحسب مصادر طبية عسكرية فإن الغاز المسيل للدموع

الذي يتم إطلاقه في مناطق مفتوحة ينتشر بسرعة ويزول تأثيره خلال عدة دقائق، ولا يحتاج المصاب إلى علاج طبي.

موقع عرب48، 2011/1/3

29. معاريف: "إسرائيل" رفضت دراسة وثائق فلسطينية رسمية حول القضايا الجوهرية العالقة

القدس: ذكرت صحيفة معاريف في عددها الصادر اليوم ان اسرائيل رفضت خلال الاسابيع الأخيرة دراسة وثائق رسمية قدمها لها مسؤولون فلسطينيون وتتضمن المواقف الفلسطينية بشأن جميع القضايا الجوهرية العالقة.

واضافت الصحيفة ان المسؤولين الاسرائيليين الذين تسلموا هذه الوثائق امتنعوا عن دراستها او الرد عليها او اعداد أي وثيقة تتضمن مواقف الجانب الاسرائيلي من هذه القضايا مشيرة الى ان هذا التصرف الاسرائيلي يتناقض تماما وتصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي اكد اكثر من مرة ان اسرائيل مستعدة لمناقشة جميع القضايا الجوهرية مع الجانب الفلسطيني.

وكالة سما الإخبارية، 2011/1/3

30. "إسرائيل": استعدادات لمواجهة هزة أرضية يقدر ضحاياها بـ16 ألف قتيل

يعمل الجيش الإسرائيلي مؤخرا على وضع الخطط لمواجهة احتمالات وقوع هزة أرضية مدمرة تؤدي إلى سقوط آلاف القتلى في البلاد، حيث يتوقع أن يعلن في حينه عن حالة طوارئ في الجبهة الداخلية ويتم توكيل الجيش بمعالجة نتائج الهزة الأرضية.

وجاء أنه يتم وضع الخطط بالتعاون مع المعهد السيسموغرافي بشأن وقوع زلزال مدمر يكون مركزه في بيسان، ويؤدي إلى تدمير آلاف المنازل في البلاد، في حين يتوقع سقوط نحو 16 ألف قتيل إضافة إلى مئات آلاف المصابين والمفقودين.

وتعتمد خطة الجيش على استخدام كافة الوحدات الجاهزة، وتحديد القواعد التي ستعمل فيها هذه الوحدات، كما تتضمن الخطة تجنيدا لقوات الاحتياط.

وبحسب التقديرات الإسرائيلية فإنه لن يكون هناك "حالة طوارئ أمنية"، وذلك لأن الدول المجاورة ستتعرض لأضرار شديدة أيضا.

وقال مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو إنه ينوي تقديم مشروع قرار للمصادقة عليه الأحد القادم لتعزيز أجهزة الطوارئ في البلاد في حالة وقوع حرائق كبيرة أو هزات أرضية مدمرة.

جاء ذلك بعد أقل من 12 ساعة من وقوع الهزة الأرضية الخفيفة في بيسان، السبت الماضي، وانشغال وسائل الإعلام بمدى جاهزية الحكومة لهزة مدمرة.

ويتضمن الاقتراح برنامجين للإصلاح، الأول نقل جهاز الإطفاء من مسؤولية وزارة الداخلية والسلطات المحلية إلى مسؤولية سلطة الإطفاء القطري في وزارة الأمن الداخلي. أما الثاني فهو نقل مسؤولية الاستعداد لهزات أرضية من وحدة صغيرة في وزارة البنى التحتية إلى "سلطة الطوارئ الوطنية" في وزارة الأمن.

وكان المدير العام لمكتب رئيس الحكومة، أيال غباي، قد عقد جلسة مع المديرين العامين للوزارات ذات الصلة، وعرض عليهم مسودة الاقتراح. وبحسب الاقتراح فإن الحكومة سوف تخصص 800 مليون شيكل للاستعداد للهزات الأرضية والحرائق.

موقع عرب48، 2011/1/3

31. الجيش الإسرائيلي يحصن المستوطنات المحيطة بغزة بالأشجار لحجب الرؤية

الناصرة: تعتزم سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عزل المستوطنات والتجمعات السكنية اليهودية المتاخمة لقطاع غزة عن المنطقة المحيطة، من خلال تطويقها بالأشجار الكثيفة التي من شأنها حجب أي وسيلة اتصال بصرية بين المستوطنين وفصائل المقاومة الفلسطينية في القطاع.

وأفادت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، في عددها الصادر اليوم (أمس)، أنه سيصار في "عيد الشجرة" الذي يحتفل به اليهود في العشرين من الشهر الجاري، إلى غرس المئات من أشجار "الأوكاليبتوس" الشاهقة الطول حول المستوطنات المقامة في منطقة ما يسمى "غلاف غزة" وعلى مسافة سبعة عشر كيلومتراً، وذلك بهدف حجب الرؤية عن فصائل المقاومة الفلسطينية في القطاع وبالتالي الحد من "اعتداءاتها الصاروخية على الأهداف الإسرائيلية".

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري إسرائيلي قوله: "بعد إنجاز مشروع التحريج والتشجير الأمني، سيتم حجب الرؤية عن نحو ربع من مساحة القطاع بواسطة شجيرات وأشجار كثيفة جداً لدرجة منع الاتصال البصري بين قطاع غزة والتجمعات السكنية الإسرائيلية والطريق الرئيسي في المنطقة"، مشيراً إلى أن المغزى من هذا الإجراء هو "عزل الإسرائيليين عن الاحتكاك مع القطاع"، كما قال.

ويذكر أن الميزانية التي رصدتها وزارة الحرب الإسرائيلية إلى جانب "الصندوق القومي اليهودي"، لهذا المشروع بلغت نحو عشرة ملايين شيكل (أي ما يعادل مليونين وثمانمائة ألف دولار).

قدس برس، 2011/1/2

32. 25 قرية وتجمعاً سكانياً بالأغوار تعرضت لعمليات هدم وقمع وطرد لأهلها

قال مسؤول ملف الاستيطان بشمال الضفة غسان دغلس أن الصراع على الأغوار لم ولن يتوقف، فهي نقطة فاصلة بالنسبة للفلسطينيين لقيام دولتهم، ومنطقة مستهدفة إسرائيلياً باعتبارها مناطق مغلقة عسكرياً، وساحة لعمليات التدريب العسكري الإسرائيلي. فهناك، حسب دغلس، 25 قرية وتجمعاً سكانياً فلسطينياً بالأغوار تعرضت لعمليات هدم وقمع إسرائيلي وطرد لأهلها، خاصة منذ بداية العام الجاري، وازداد البناء الاستيطاني حتى خلال فترة التجميد التي ادعتها إسرائيل قبل عشرة أشهر. وقال إنه في ظل غياب الوحدة الوطنية وغياب الدعم المالي لتعزيز صمود الأهالي بالأغوار، ضعفت أوراق الضغط التي بيد المفاوض الفلسطيني، "إلا أنه ومع ذلك لن يستمر في مفاوضاته إذا ما بقي الطريق مسدودا".

الدستور، عمان، 2011/1/3

33. الاحتلال هدم 55 منزلاً في القدس المحتلة خلال 2010

القدس المحتلة: قال مركز حقوقي مقدسي إن جرافات بلدية القدس الاحتلالية قامت بهدم 40 بيتاً ومأوى في القدس الشرقية خلال سنة 2010، في حين أجبرت المواطنين على هدم خمسة عشر منزلاً، تحت تهديد فرض الغرامات الباهظة. وقال "مركز معلومات وادي عين حلوة" في سلوان بالقدس المحتلة: "إن جرافات بلدية القدس الاحتلالية استهدفت في فترة معينة البركسات وحظائر الحيوانات والمحلات التجارية، وسط اعتراض دولي ومحلي على سياسة هدم البيوت في القدس الشرقية".

قدس برس، 2011/1/2

34. إقرار تمويل لمشروع مستوطنة "مدينة داوود" في القدس

قررت بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس أمس تخصيص مبلغ مليون شيكل إسرائيلي لمشروع "مدينة داوود" الاستيطاني وسط ضاحية سلوان المقدسية، الهادف إلى تهويد المنطقة، فيما أعلنت وزارة الداخلية الإسرائيلية نيتها تحويل مبلغ مماثل له إلى تغيير معالم المنطقة وربطها بالتراث اليهودي.

ويتضمن المشروع شق شبكة أنفاق بين بركة عين سلوان والحرم القدسي ومحو الآثار العربية والفلسطينية هناك واستبدالها برموز توراتية وإقامة متحف يهودي. وأدت حفريات الأنفاق إلى تصدع العديد من المنازل الفلسطينية في المنطقة وتعرضها لخطر الانهيار التام.
وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن نائب رئيس بلدية القدس المحتلة ديفيد هراري قال بعد إقرار ميزانية التهويد "إن الحفاظ على ماضي أورشليم (القدس) ضروري من أجل ضمان مستقبلها".

الاتحاد، أبو ظبي، 2011/1/3

35. مفتي القدس يستنكر تفجير الإسكندرية ويدعو المصريين لتجاوز الأزمة

القدس المحتلة: استنكر الشيخ محمد حسين، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية خطيب المسجد الأقصى المبارك، "الحادث الإجرامي" الذي استهدف كنيسة القديسين في محافظة الإسكندرية ليل الجمعة-السبت. وقال الشيخ حسين: "إن هذا الاعتداء الإجرامي يتنافى مع الدين والقيم الأخلاقية النبيلة، وما هو إلا ضرب من الفساد في الأرض، ويهدف إلى بث روح النزاع والفرقة بين أبناء الشعب الواحد، وإلى زعزعة الأمن والاستقرار، ويحقق غايات مشبوهة لأطراف تتربص بالأمة وأمنها وقيمها".
ووصف الشيخ حسين، في بيان مكتوب وصل "قدس برس" نسخة منه، الفئة التي قامت بهذا العمل "بالضالة والخارجة عن القيم والأخلاق التي نادت بها الأديان السماوية". وشدد على أن "الإسلام حرم كل عمل يهدد حياة الناس الآمنين والمسالمين".

قدس برس، 2011/1/2

36. خاطر: تفجير الإسكندرية يهدف إلى إضعاف الأمة وتمزيقها أكثر فأكثر

القدس المحتلّة: اعتبرت "الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات"، أن منفذي حادث التفجير الذي تعرضت له كنيسة "المقدسيين" بالإسكندرية، ليل الجمعة-السبت، يسعون من وراء هذا العمل إلى "إشعال نار الفتنة بين أبناء الأمة المصرية والعمل على تمزيقها وإضعافها أكثر فأكثر". وأوضح الأمين العام للهيئة، حسن خاطر، في بيان صحفي تلقّت "قدس برس" نسخة عنه يوم الأحد 1/2، أن توقيت التفجير ومكان وطريقة تنفيذه وحجم الدمار الذي خلفه، يدلّل على أن منفذّيه هم "جهات غير عربية وغير إسلامية أو مسيحية، وهي جهات لها مصلحة مباشرة في إشعال نار الفتنة بين أبناء هذه الأمة، والعمل على تمزيقها وإضعافها أكثر فأكثر"، فيما أشار إلى أن أهداف هذا الحادث "لا تختلف كثيرا عما يجري في جنوب السودان وفي العراق ولبنان، فالأدوات والأساليب والأهداف واحدة والجهات المنفذة أيضا واحدة"، كما قال.

قدس برس، 2011/1/2

37. جريحان في غارات جوية إسرائيلية على غزة... وثلاثة معتقلين في الضفة

غزة، رام الله - وائل بنات، الوكالات: ذكرت المصادر الفلسطينية أن الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفت منزلا في المغراقة وسط قطاع غزة، ما أدى لإصابة شخص بجروح، في حين قصفت الطائرات أرضا خالية في بلدة جباليا شمال القطاع، ما أدى إلى إصابة شخص آخر.
واعتقلت قوات الاحتلال أمس، ثلاثة فتية فلسطينيين في جنوب الضفة الغربية.

الوطن أون لاين،(السعودية)، 2011/1/3

38. اعتقال 4500 فلسطيني بينهم 34 امرأة و750 طفلاً خلال 2010

غزة: أكّدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في قطاع غزة، أن عام 2010 الماضي كان من "أصعب" الأعوام على الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، حيث أنه شهد تصعيداً في السياسات الانتهاكية التي تنتهجها سلطات الاحتلال لـ"قمع وإرهاب" الأسرى في معتقلاتها.

فيما أوضحت الوزارة في تقرير صدر عنها يوم الأحد 1/2، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي صعدت من عمليات الاعتقالات بحق أبناء الشعب الفلسطيني في كافّة الأراضي المحتلّة خلال العام الماضي، بحيث اعتقلت ما يزيد عن أربعة آلاف وخمسمائة مواطن بينهم سبعمائة وخمسون طفلاً وأربعة وثلاثين امرأة وستة نواب فلسطينيين ووزير سابق.

وذكر التقرير، أن العام الماضي كان من أكثر الأعوام التي شهدت استهدافاً للأطفال الفلسطينيين من خلال التصعيد في السياسات الإسرائيلية المختلفة خصوصاً بالاعتقالات. وأشار مدير الدائرة الإعلامية بالوزارة رياض الأشقر إلى أن عام 2010 شهد مائة وخمسين حالة اقتحام لغرف السجون الإسرائيلية بغية تفتيشها. وبين الأشقر، أن أسيرين فلسطينيين استشهدا في معتقلات الاحتلال خلال العام الماضي، كما أن قائمة عمداء الأسرى ممن امضوا أكثر من عشرين عاماً في سجون الاحتلال ارتفعت خلال العام الماضي إلى مائة وتسعة وعشرين أسيراً، فيما ارتفع عدد من قضوا ما يزيد عن ربع قرن في السجون الإسرائيلية إلى سبعة وعشرين أسيراً؛ بانضمام أربعة عشر أسير جديد خلال عام 2010.

من جهة أخرى؛ تميز العام الماضي بإصدار جملة من القرارات العنصرية التي تشرع سياستي الانتهاك والتضييق ضد الأسرى الفلسطينيين، حيث تمت المصادقة بالقراءة الأولية على "قانون شاليط" الذي يحرم الأسير من حقه في التعليم ومن الزيارات ومشاهدة التلفاز، كما أنه يضاعف من سياسة العزل الانفرادي ضد الأسرى الفلسطينيين. في حين أقر "الكنيست" الإسرائيلي، قانون جديد يمنع بموجبه الأسير الفلسطيني الالتقاء بمحامي الدفاع لمدة ستة أشهر بدلاً من ثلاثة أسابيع كما كان معمولا به سابقاً، فيما ألغت "مصلحة السجون الإسرائيلية" مبدأ الخصم من مدة اعتقال الأسرى ليجردهم من حقهم في خصم واحد وعشرين يوماً لكل من أمضى عاماً في الأسر وخمسة وثلاثين يوماً لمن أمضى عامين وخمسة وأربعين يوماً لمن أمضى أكثر من عامين وخمسة وسبعين لمن أمضى خمسة أعوام.

قدس برس، 2011/1/2

39. نادي الأسير: اعتقال 1021 مواطناً من الخليل خلال 2010

الخليل: قال تقرير أصدره نادي الأسير بالخليل، أمس، إن الاعتقالات الإسرائيلية اليومية في المحافظة طالت، خلال العام الماضي، نحو 1021 مواطناً ومواطنة، بينهم 10 نساء و130 فتى تقل أعمارهم عن 18 عاماً و122 من المرضى والمعاقين و227 من طلبة المدارس والجامعات.

وبين التقرير، أن سلطات الاحتلال واصلت، خلال 2010، تطبيق سياسة "الاعتقال الإداري" دون محاكمة، فيما حول الاعتقال الإداري خلال العام 88 من الأسرى، بمن فيهم معتقلون اخضعوا للتحقيق ولم تثبت عليهم أية تهم، ولفت التقرير إلى اعتقال 10 نساء، بينهن 3 لا يزلن رهن الاعتقال.

وحول سياسة فرض الغرامات المالية، قال التقرير: إن قيمة الغرامات التي فرضت على أسرى من المحافظة بلغت أكثر من نصف مليون شيكل، بينما بلغ عدد الأسرى الذين فرضت عليهم أحكام بالسجن إلى جانب الغرامات المالية 215 مواطناً ومواطنة.

من جانبه، طالب مدير نادي الأسير بالمحافظة أمجد النجار، المؤسسات الدولية الحقوقية للتدخل لأجل وقف السياسات القمعية والانتهاكات التي تنفذها قوات الاحتلال ضد الأسرى والأسيرات، إلى جانب

ملاحقتها الجرائم الإسرائيلية المتنوعة داخل السجون ومراكز الاعتقال، موضحاً أن عدد أسرى وأسيرات المحافظة في سجون الاحتلال، بلغ مع بداية العام الجاري 1900 مواطن ومواطنة.

الأيام، رام الله، 2011/1/3

40. قافلة "آسيا 1" لكسر الحصار تدخل قطاع غزة عن طريق معبر رفح الحدودي

نشر **موقع فلسطين أون لاين، 2011/1/2** أن قافلة "آسيا 1" لكسر الحصار عن قطاع غزة والتي أبحرت من ميناء اللاذقية السوري، وصلت في ساعة متأخرة من مساء الأحد 1/2، إلى القطاع عبر معبر رفح الحدودي. وأفاد مصدر إعلامي من اللجنة الحكومية الفلسطينية لكسر الحصار واستقبال الوفود، أن أعضاء قافلة "آسيا 1" وعددهم 120 متضامناً، وصلوا في ساعة متأخرة مساء الأحد إلى قطاع غزة عبر معبر رفح قادمين من سورية، حيث من المقرر أن يمكثوا في القطاع حتى يوم الخميس القادم. وكانت السلطات المصرية قد منعت ستين متضامناً كانوا ضمن القافلة من دخول أراضيها، من بينهم أردنيين وإيرانيين.

وتتكون القافلة من ثماني شاحنات وأربع سيارات إسعاف، وتحمل ما مجموعه ألف طن من المساعدات الطبية والملابس وحليب الأطفال وأدوات لذوي الاحتياجات الخاصة، ومصابي الحرب وغيرها.

وأضافت **الخليج، الشارقة، 2011/1/3** من القاهرة، ونقلاً عن الوكالات، أن تقارير إخبارية ذكرت أمس أن فرقاطتين إسرائيليتين قامتا بمطاردة سفينة تحمل مساعدات آسيوية إلى سكان قطاع غزة المحاصرين، وذلك في المياه الدولية. وذكرت وكالة أنباء فارس الإيرانية أن تقارير أفادت بأن فرقاطتين إسرائيليتين اتصلتا بسفينة "سلام" وطالبتا ربانها بإمدادهما بمعلومات حول طاقم السفينة وكافة الأشخاص على متنها. وتقل السفينة عدداً من المتضامنين من "القافلة الآسيوية لدعم غزة (آسيا 1)".

41. مساعدات إندونيسية طبية تصل إلى العريش في طريقها إلى غزة

القاهرة - "الخليج"، وكالات: وصلت إلى مدينة العريش أمس في طريقها إلى قطاع غزة قافلة مساعدات إندونيسية لأهالي قطاع غزة، وأكد العميد أسامة السرجاني رئيس جمعية الهلال الأحمر المصري بشمال سيناء أن المساعدات عبارة عن أدوية ومستلزمات طبية بقيمة ربع مليون جنيه تم شراؤها من الأسواق المصرية. وأضاف أن قافلة المساعدات وصلت برفقة السفير الإندونيسي لدى القاهرة عبد الرحمن محمد فاخر ووفد مرافق له، وتم تسليمها إلى الهلال الأحمر المصري لإيصالها إلى قطاع غزة بالتعاون مع الهلال الأحمر الفلسطيني والأونروا.

الخليج، الشارقة، 2011/1/3

42. الأوبزيرفر من قطاع غزة: بيان لـ "شباب غزة يثور" يعبر عن غضبه تجاه كل أطراف الصراع

انفردت الأوبزيرفر بنشر لقاء أجرته مراسلتها في قطاع غزة أنا كاريناخوسا مع مجموعة من الفتيان والفتيات الغزاويين أطلقوا على نفسهم اسم "شباب غزة يثور". ونشرت هذه المجموعة في النصف الأول من شهر كانون الثاني/ ديسمبر الماضي بياناً "ناريا" بلغ الغضب بكاتبيه، وهم خمسة فتيان وثلاث فتيات حد "الثورة على الجميع" وجاء في مطلع البيان، المنشور على موقع فيسبوك تحت عنوان "بيان شباب غزة للتغيير"، "تباً لحماس وتباً لإسرائيل، وتباً لفتح وللأمم المتحدة وللأونروا وللولايات المتحدة".

وكان هدف هذه المجموعة جس نبض الرأي العام لمدة عام قبل اتخاذ الخطوات اللازمة. لكنهم فوجئوا منذ نشر البيان قبل أقل من عشرين يوماً، بسيل من برقيات الدعم، عبر العالم، ومن داخل القطاع حيث الأغلبية لمن هم دون سن 18.

وتجد المجموعة الصغيرة نفسها الآن أمام أمرين أحلاهما مر أن تتدبر ما بعد نشر البيان من حيث الاستجابة إلى تطلع عدد من فئات الشابة في المجتمع الغزاوي، وأن تتجنب الوقوع ضحية العقاب.

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2011/1/2

43. اتحاد المقاولين الفلسطينيين: مدينة "روابي" تبنى بأياد فلسطينية 100%

كتب جعفر صدقة: استنكر اتحاد المقاولين، أمس، "حملة التشويه" التي تشنها أوساط إسرائيلية على مشروع مدينة "روابي"، التي تنفذ باستثمارات خاصة فلسطينية وعربية، شمال رام الله.

وقال عادل عودة، رئيس اتحاد المقاولين "نستنكر ما تناقلته وسائل الإعلام الإسرائيلية عن راديو الجيش الإسرائيلي مؤخرا. نحن كمقاولين فلسطينيين ندعم المشروع ومعه قلباً وقالباً".

وكان عودة يتحدث للصحافيين عقب لقائه بشار المصري الرئيس التنفيذي لشركة "بيتي" المطورة للمشروع، في مقر الاتحاد برام الله. وقال عودة: استوضحنا من الرئيس التنفيذي لشركة "بيتي" المطورة للمشروع، الذي أكد لنا أن روابي ستبنى بأياد فلسطينية، وبواسطة مقاولين فلسطينيين، وبأولوية للمنتج الفلسطيني". وأضاف: الشركة المطورة تؤكد انه لن يدخل إلى المشروع أي منتج للمستوطنات، ومنح الأولوية للمنتج الفلسطيني، وإذا كان هناك أي منتج أو خدمة غير متوفرة في السوق الفلسطينية، يمكن أن تستورد من الخارج أو من إسرائيل، بالجودة المطلوبة وبسعر معقول. لا ضير في ذلك".

الأيام، رام الله، 2011/1/3

44. 225 ألف شخص معاق في الضفة الغربية وقطاع غزة

رام الله: تنتشر الإعاقة في فلسطين مثلها مثل باقي دول العالم، لكنها في فلسطين قد تكون أكثر من الدول الأخرى بسبب الاحتلال الإسرائيلي الذي أقعد الكثير من أهلها بسبب إصاباتهم بالرصاص الحي والمطاطي والتفجيرات التي استهدفت السكان خاصة ما أصاب أهل قطاع غزة منها خلال الحرب الإسرائيلية التي شنت في أواخر العام 2008.

وللحديث عن ذوي الإعاقات المختلفة وحقوقهم ونسبهم تحدث نزار بصيلات رئيس الاتحاد الفلسطيني العام للأشخاص ذوي الإعاقة فقال إنه وحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الذي قام بتعداد السكان في عام 2007 أبرز أن نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع الفلسطيني 5،3% من مجموع السكان، أي أنه في إطار هذه النسبة فإن الحديث يكون عن 225 ألف شخص معاق في فلسطين، موضحاً أن التعريف الذي تم اتخاذه في الأراضي الفلسطينية للأشخاص ذوي الإعاقة قد يكون مختلفاً عن باقي الدول من هنا ارتفعت النسبة إلى 10% في العالم وفي إطار التعريف في فلسطين سترتفع النسبة من 12-13% إذا ما أخذنا تعريف منظمة الصحة العالمية لكن ما تم الاعتماد عليه في جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني هو تعريف السكان والمساكن، في مؤتمر واشنطن للعام 2007.

2.85% من إجمالي سكان قطاع غزة هم من ذوي الإعاقة أقل من 3% بقليل، وهذا أيضاً يعتمد على التعريف والجهة التي مثلت المسح وأصدرت هذا المسح، حيث عادة ما تتم المسوح بعضها لأغراض محددة جدا تتعلق في الإعاقات الحسية والبصرية أو الحركية وبالتالي تخرج النسبة للتعبير والتصنيف الذي تم اتباعه حسب جهاز الإحصاء المركزي الذي اتبع تعريف السكان والمساكن فنجد أن النسبة 5،3% والتي تعادل 225 ألف حسب مؤتمر الصحة العالمية ستكون النسبة حوالي 12% وهذا يعني حوالي 400 ألف شخص ذوي إعاقة بشكل إجمالي.

والأشخاص ذوو الإعاقة في مناطق المخيمات والفقيرة أكثر نسبة منها في مناطق أخرى وذلك للأوضاع الصحية والاقتصادية، والاجتماعية في الأسر التي ينتمون إليها، وطبعاً ما ينطبق علينا ينطبق على العالم

80% في العالم من الذين يقطنون في العالم الثالث هم من ذوي الإعاقة، وموزعين جغرفياً وهناك تركز في منطقة الجنوب وهي مدينة الخليل حيث تشهد أعلى نسب الإعاقة كونها محافظة بها نوع من البداوة والريفية بشكل محض، أيضاً في المنطقة المسماة طوباس فالنسب مرتفعة حيث ترتفع نسب الزواج المغلق في داخل الأسر هناك وهذا رفع نسبة الإعاقة بشكل لافت. وأشار بصيلات إلى أن نسبة البطالة في صفوف الأشخاص ذوي الإعاقة في فلسطين تصل إلى 77%.

الراية، الدوحة، 2011/1/3

45. 90% نسبة المياه الملوثة في قطاع غزة

غزة – وكالة بترا: أكدت سلطة جودة البيئة في قطاع غزة ارتفاع نسبة مياه الشرب الملوثة في قطاع غزة إلى 90%، وقالت سلطة جودة البيئة في تقرير أصدرته أمس "لقد وصلت نسبة التركيز في الخمس سنوات الأخيرة إلى حوالي 40 ملغرام/لتر"، وهذا يعتبر مؤشراً خطيراً فيما يخص تدهور نوعية المياه الجوفية في قطاع غزة، وتأثيرها على صحة الإنسان. وأشارت إلى أن قطاع غزة يعاني من محدودية المصادر المائية، وعدم القدرة على السيطرة على هذه المصادر نتيجة الاحتلال الإسرائيلي عليها، ويعتبر الخزان الجوفي المصدر الوحيد لتغذية القطاع بالمياه ويتم سحب ما يزيد عن 170 مليون متر مكعب من المياه الجوفية سنويا، دون زيادة في مقدار التغذية الطبيعية للخزان الجوفي نتيجة قلة سقوط مياه الأمطار. وأوضح التقرير، أن القطاع يعانى من تلوث الخزان الجوفي نتيجة لتصريف مياه الصرف الصحي غير المعالجة والكيماويات الزراعية والنفايات الخطرة، إضافة إلى ما ألقت به المستوطنات الإسرائيلية قبل إزالتها من غزة من نفايات خطرة وسحب جائر للمياه ومنع تدفق مياه الأودية من خلال إقامة السدود على مصبات الوديان وحفر الآبار الاصطيادية على الحدود الشمالية الشرقية للقطاع.

الرأي، عمان، 2011/1/3

46. الأوركسترا الوطنية الفلسطينية تحيي أولى حفلاتها

أحيت الأوركسترا الوطنية الفلسطينية أولى حفلاتها في الأراضي المحتلة وشرقي القدس ومدينة حيفا، تحت شعار "اليوم أوركسترا، وغدا دولة". وانطلقت جولة الأوركسترا الفلسطينية، التي تضم 40 عازفاً، يوم الجمعة من رام الله، وأحيت حفلة يوم السبت في شرقية القدس، قبل أن تزور حيفا لإحياء حفلة الأحد. وابتدأت الأوركسترا حفلاتها بعزف النشيد الوطني الفلسطيني ومقتطفات من موسيقى موتسارت وجيورجي ليجيتي وبيتهوفن.

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2011/1/2

47. الأردن يؤكد مواصلة واستمرار تقديم جميع أشكال الدعم للفلسطينيين

القاهرة – بترا: اكد الاردن مواصلة واستمرار تقديم جميع اشكال الدعم للفلسطينيين والعمل بكل السبل الممكنة للفت انظار العالم اجمع لعمق معاناة الشعب الفلسطيني في مختلف المحافل الدولية والاقليمية.

وشدد الاردن على ان الصراع الفلسطيني الاسرائيلي هو جوهر الصراع في المنطقة وان القضية الفلسطينية والمعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني تحتل سلم الاولويات في السياسة الاردنية وان السبيل الوحيد لانهاء هذا الصراع يرتكز على رؤية حل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والتي تعيش بأمن وسلام الى جانب الاسرائيليين.

جاء ذلك في كلمة القاها مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية المهندس وجيه عزايزة رئيس الوفد الاردني لمؤتمر الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين الذي بدأ اعماله في مقر الجامعة العربية امس الاحد.

وقال عزايزة ان احدث الاحصاءات تشير الى وجود نحو440 موقعا استيطانيا في الضفة الغربية تتوزع على144 مستوطنة رسمية و207 بؤر استيطانية منها109 بؤر اقيمت خارج نطاق المستوطنات و96 بؤرة في محيط المستوطنات بالاضافة الى50 معسكرا او قاعدة للجيش الاسرائيلي تقوم على واحد بالمئة من مساحة الضفة الغربية لكنها تسيطر على مناطق نفوذ في محيطها تبلغ42 بالمئة من الضفة.
واضاف ان الاحصاءات تشير الى ان 21 بالمئة من المساحة التي تقوم عليها المستوطنات ذاتها هي املاك خاصة لمواطنين فلسطينيين صودرت اراضيهم وان البقية 66 بالمئة هي اراضي دولة وانه منذ خارطة الطريق عام2004 وحتى2010 زاد عدد المستوطنين عدا القدس الشرقية بنسبة28 بالمئة ليصل الى00ر3012 بعد ان كانوا 235263 مستوطنا. وتناول عزايزة موضوع الازمة المالية التي تعانيها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) مشيرا الى ان الاردن يشعر بقلق عميق تجاه الازمة المالية للوكالة وما الت اليه من اكبر عجز سجل في تاريخها حتى هذا العام وهو امر تترتب عليه تداعيات سلبية انعكست تقليصا على خدمات الوكالة المقدمة للاجئين الفلسطينيين في منطقة عمليات الاردن للاعوام2011/2010.

الرأي، عمان، 2011/1/3

48. وزارة الخارجية الأردنية تتابع اعتقال أردني في "إسرائيل"

عمان -بترا- صالح الخوالدة: قال المتحدث باسم وزارة الخارجة محمد الكايد ان الوزارة تتابع منذ اللحظة الاولى ومن خلال السفارة الاردنية في تل ابيب موضوع اعتقال المواطن الاردني امجد عبد المجيد سدر والذي نسبت له السلطات الاسرائيلية تهما امنية .
واكد الكايد ان الوزارة تولي الموضوع اهتماما بالغا وانها على اتصال مع الجهات المعنية في اسرائيل اولا باول لضمان حمايته وتامين الرعاية له وعدم المساس باي من حقوقه الاساسية .
وتتابع السفارة الاردنية حاليا وبشكل حثيث كافة التطورات المتعلقة بالموضوع .
وفي السياق ذاته اكد الكايد بان وزارة الخارجية تولي موضوع المعتقلين والمفقودين الاردنيين في الخارج اهمية بالغة وقصوى من مختلف النواحي بما فيها الناحية الانسانية حيث قامت الوزارة من خلال السفارة الاردنية في تل ابيب بتوجيه عدة استفسارات الى السلطات الاسرائيلية المختصة حول مصير جثمان المواطن الاردني محمد عطية فريج وسيتم متابعة الرد من خلال السفارة في تل ابيب.

الرأي، عمان، 2011/1/3

49. الشيخ القرضاوي: اليهود يعرفون متى سيعلنون انهيار المسجد الأقصى

الدوحة - المحفوظ الكرطيط: خصص الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ندوته الشهرية الأولى في العاصمة القطرية الدوحة لبحث "مشاريع تهويد القدس وفلسطين وأثرها على مستقبل القضية"، وتم خلالها التأكيد على مركزية قضية القدس للأمة العربية والإسلامية وضرورة حشد الجهود ورفع راية الجهاد من أجل الدفاع عنها.
وشدد رئيس الاتحاد الشيخ يوسف القرضاوي على أن القضية الفلسطينية هي قضية الأمة الإسلامية بأسرها وعلى كافة المستويات، حكاما ومحكومين، وقال إن من واجب علماء الأمة توعية الناس بتلك القضية وأبعادها.
وعبر القرضاوي عن أسفه لما آلت إليه أحوال الأمة من ضعف، وقال إن أمورها تسير من السيئ إلى الأسوأ، ومن الأسوأ إلى الأكثر سوءا، مؤكدا في الوقت نفسه أن لها قدرات وإمكانات كامنة قد تغير حالها إذا غير الناس ما بأنفسهم.

وعن أوضاع القدس أكد الشيخ القرضاوي أنها مهددة أكثر من أي وقت مضى، وذهب إلى حـد القـول "أظن أن اليهود يعرفون متى سيعلنون انهيار المسجد الأقصى".

صراع وجود

وبدوره قال المنسق العام للمؤتمر القومي الإسلامي منير شفيق إن القدس هي جزء من قضية الـصراع العربي الإسرائيلي، وعدها قضية "صراع وجود" لا تحتمل التسويات الجزئية.

وشدد شفيق على أن القدس، أرض الإسراء والمعراج، وهي الرمز لذلك الصراع الحضاري والعقائـدي والوجودي والسياسي، وأكد أنه لا وحدة ولا تقدم للمسلمين بدون عودة القدس عاصمة للعـالم العربـي الإسلامي.

موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2011/1/2

50. مصر: مظاهرة للمحامين تحمل الكيان الصهيوني مسؤولية تفجير كنيسة القديسين

القاهرة: نظم المئات من المحامين المصريين مظاهرة أمام نقابتهم، أمس، تضامناً مع ضـحايا العمليـة الإرهابية التي استهدفت كنيسة القديسين بمدينة الإسكندرية .

وردد المتظاهرون هتافات معادية للإرهاب وداعمة للوحدة الوطنية محملين الكيان الصهيوني المسؤولية عن الحادث الإجرامي ومطالبين سلطات الأمن بسرعة ضبط الجناة وتقديمهم إلى محاكمة عاجلة وإنزال أقصى العقوبات في حقهم .

ودعا محمد الدماطي عضو مجلس نقابة المحامين ومقرر لجنة الحريات إلى وقف أشكال التطبيـع مـع العدو الصهيوني، مشيراً إلى أن "إسرائيل" تقف وراء الحادث الإرهابي .

- ودانت جماعة "الدعوة السلفية" في الإسكندرية التفجير . واعتبرت في بيان رسمي هو الأول من نوعه أن الحادث "مفتاح شر على البلاد والعباد" يعود بالمفاسد على المجتمع كله، ويفتح الباب لاتهام المسلمين والإسلام نفسه بما هو بريء منه . وقالت إن المنهج الإسلامي يرفض هذه الأساليب التـي تخـدم فقـط أهداف من لا يريدون بمصرنا خيراً .

الخليج، الشارقة، 2011/1/3

51. صحيفة الشعب الجزائرية تصدر العدد الأول من ملحق الأسرى والقدس

الجزائر: أصدرت صحيفة الشعب الجزائرية امس العدد الأول من الملحـق الخـاص بـ ـ «الأسـرى والقدس»، كترجمة فعلية لقرارها الذي اتخذته قبل أيام والقاضي بمنح قضيتي الأسرى والقدس مـساحة أكبر على صفحاتها من خلال إصدار ملحق خاص، يهتم بـ « القدس والأسرى «، وبشكل دائم ومنتظم مع الصحيفة، ابتداء من الأول من كانون الثاني عام 2011 تزامناً مع الذكرى الـ 46 لانطلاقة الثـورة الفلسطينية المعاصرة.

ودعت « لجنة الحرية لأسرى الحرية « بالجزائر وهي اللجنة المشرفة على الملحـق، كافـة النـشطاء والمهتمين بقضيتي القدس والأسرى، الى تزويدها ورفدها بالأخبار والتقـارير والمقـالات ذات الـصلة بالقضيتين « القدس والأسرى «، فيما ستمنح الأولوية لنشر التقارير والمقالات التي لم يسبق أن نـشرت في مواقع أخرى

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/1/3

52. مصر: الشرطة تقتل متسللا أفريقيا على حدودها مع "إسرائيل"

الإسماعيلية - يسري محمد: أفادت مصادر أمنية مصرية أن متسللا أفريقيا قتل في وقـت مبكـر مـن صباح أمس برصاص الشرطة على الحدود الدولية بين مصر وإسرائيل.

وقالت المصادر إن دورية أمنية رصدت المهاجر قرب الأسلاك الشائكة، التي تفصل بين مصر

وإسرائيل عند العلامة الدولية رقم 10 جنوب معبر رفح، وطالبته بالتوقف، إلا أنه لم يذعن للأوامر وحاول الفرار في اتجاه الأراضي الإسرائيلية، مما اضطرهم إلى إطلاق الرصاص عليه، فسقط قتيلا.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/1/3

53. أمريكا تستعين بالخبرات الإسرائيلية في إجراءات فحص المسافرين في المطارات

أفاد مسؤولون اسرائيليون إن وزيرة الامن الداخلي الاميركية جانيت نابوليتانو ستغتنم زيارة لاسرائيل هذا الاسبوع لتقويم اجراءات فحص المسافرين وغيرها من اجراءات مكافحة الارهاب في مطار بن غوريون.

ومن المقرر ان تصل نابوليتانو إلى إسرائيل اليوم لعقد سلسلة من الاجتماعات ذات الطابع المهني. ومنذ توليها منصبها قام تنظيم "القاعدة" بمحاولتين لتفجير طائرتين متجهتين الى الولايات المتحدة فضلا عن احتجاج ركاب على المبالغة في اجراءات التفتيش والفحص في المطارات الاميركية. وقال مسؤول على اطلاع على الجولة التي تشمل دولا اخرى "ستتشاور مع سلطات المطار الى جانب نشاطات اخرى".

وتعتبر اجراءات الامن في مطار بن غوريوزن، وهو المطار الدولي الرئيسي في إسرائيل، من الأشد فاعلية في عالم الطيران على رغم ابداء الجماعات المدافعة عن الحريات المدنية استياءها مما تصفه بسياسة اخضاع المسافرين العرب خصوصا لاجراءات فحص إستثنائية.

النهار، بيروت، 2011/1/3

54. نشطاء نمساويون يعتزمون الوصول إلى غزة جواً

غزة- حامد جاد: أعلن رئيس "الحركة العالمية لمناهضة العولمة والهيمنة الأميركية والصهيونية"، فادي ماضي عزمه دخول غزة جوا بواسطة طائرة خاصة ستقلع من النمسا من دون أن يشير إلى الموعد المحدد لذلك. وقال ماضي وهو ناشط نمساوي في تصريح صحافي "إن مجرد العمل على هذا الموضوع سيقلق سلطات الاحتلال الإسرائيلية ويسرع بوتيرة تنامي حالة التضامن الدولية الشعبية والرسمية لإنهاء مأساة أهل قطاع غزة المستمرة منذ أربع سنوات.

الغد، عمان، 2011/1/3

55. 465 مليار دولار العوائد النفطية الخليجية في 2010

كونا: أكد تقرير متخصص ان عائدات النفط في دول مجلس التعاون الخليجي ارتفعت بنسبة 15.6% بما يعادل 63 مليار دولار خلال العام الماضي 2010 لتبلغ 465 مليار دولار. وقال التقرير الصادر عن المركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية ان متوسط سعر برميل النفط ارتفع الى 75 دولارا للأشهر العشرة الأولى عام 2010 مقارنة بـ59 دولارا للبرميل لعام 2009 بحسب مصرف الامارات الصناعي.

الوطن، الكويت، 2011/1/3

56. فتح بين الرصاصة الأولى والتسوية الأولى

د. محسن صالح

من حق حركة فتح أن تفخر بأنها قادت المشروع الوطني الفلسطيني طوال أكثر من أربعين عاماً، وأنها سارت في مواجهة أمواج عاتية، وقدمت تضحيات جساماً حفاظاً على القرار الوطني المستقل، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وتحقيق حلم العودة والتحرير.
وعبر عقود خلت نجحت حركة فتح في التعبير إلى حد كبير عن هموم الإنسان الفلسطيني العادي غير المؤدلج (يسارياً أو قومياً أو إسلامياً...) والذي يقدم الهم الفلسطيني على ما سواه.
كما نجحت في أن تحافظ على شعبية حقيقية في الداخل والخارج، على الرغم من مشاكلها الداخلية التي أنهكتها. وتمتعت فتح بمرونة عالية مكنتها من استيعاب الكثير من تناقضات المشهد الفلسطيني، ومن التعامل مع الواقع العربي والدولي بحيث ظلت الطرف المقبول للتمثيل الفلسطيني.
فتح رصيد وطني وعربي وإسلامي ومن حقنا كأكاديميين أو مهمومين بالشأن الفلسطيني أن نشارك في تقييم تجربتها ونقدها. وأكتفي هنا بوقفتين.

ليست الرصاصة الأولى

في هذه الأيام تحتفل فتح بذكرى 46 عاماً على إطلاق رصاصتها الأولى (1965/1/1). وعلى الرغم من أن البيان الأول لانطلاقة ذراعها العسكري "العاصفة" وزع ذلك اليوم، إلا أن العملية نفسها لم تُنفذ وانطلقت الرصاصة متأخرة قليلاً.
تمتلئ أدبيات حركة فتح بأنها أطلقت الرصاصة الأولى في الثورة الفلسطينية، بحيث أصبح ذلك أقرب إلى الحقيقة غير القابلة للنقاش. ولكن هذه المقولة غير صحيحة، أو على الأقل تحتاج إلى "ضبط" في المصطلحات.
كان أول تنظيم عسكري فلسطيني سري هو "جمعية الفدائية" التي نشأت أوائل سنة 1919 (قبل 38 عاماً من نشأة فتح سنة 1957)، بعد بضعة أشهر من استكمال الاحتلال البريطاني لفلسطين. وكان لهذه الجمعية فروع في يافا والقدس وغزة ونابلس وطولكرم والرملة والخليل.
وتولى زعامتها في البداية محمد الدباغ، ثم محمود عزيز الخالدي. وكان يوجهها في الخفاء الحاج أمين الحسيني والشيخ سعيد الخطيب والشيخ حسن أبو السعود والشيخ محمد يوسف العلمي؛ واستمرت الجمعية بأشكال مختلفة حتى سنة 1923.
وإذا أردنا أن نتحدث عن الرصاصة الأولى، فلعل ذلك كان في أول انتفاضة فلسطينية والمعروفة بثورة أو انتفاضة موسم النبي موسى في القدس في أبريل/نيسان 1920، وقبل إطلاق فتح رصاصتها الأولى بنحو 45 عاماً. وقد أدت هذه الانتفاضة التي استمرت أسبوعاً إلى مقتل خمسة يهود وجرح 211 آخرين وإلى استشهاد أربعة فلسطينيين وجرح 24 آخرين.
وقد تتابعت الثورات والرصاصات الفلسطينية في ثورات وانتفاضات يافا 1921، والبراق 1929، والكف الأخضر 1929-1930، وأحداث أكتوبر 1933، والثورة الفلسطينية 1936-1939... وغيرها.
وقد سبق فتح العديد من التنظيمات الفلسطينية المسلحة التي أطلقت رصاصاتها الأولى، فالشيخ عز الدين القسام الذي أنشأ تنظيم "الجهادية" أطلق رصاصته الأولى في نوفمبر/تشرين الثاني 1935 بعد عدة سنوات على إنشاء حركته، وهناك حركة "الجهاد المقدس" التي قادها عبد القادر الحسيني والتي شاركت في الثورة الفلسطينية سنة 1936، وهناك الإخوان المسلمون الذين شاركوا في حرب 1948... وغيرهم.
قد يجادل إخواننا في فتح أن المقصود بالرصاصة الأولى هو الثورة الفلسطينية المعاصرة التي تلت كارثة 1948. وعلى الرغم من أن هذا المقصود غير واضح ممن نسمع منهم هذه المقولة، إلا أن الجدل يظل قائماً، فمن أوائل التنظيمات الفلسطينية المسلحة التي قامت بعمليات فدائية بعد حرب 1948 التنظيم الخاص للإخوان المسلمين الفلسطينيين في قطاع غزة، والذي كان أبو جهاد خليل الوزير (أحد مؤسسي فتح والرجل الثاني فيها حتى استشهاده 1988) أحد أبرز أعضائه، وكان معه في عضوية هذا التنظيم

ممن انتمى إلى فتح بعد ذلك محمد يوسف النجار وكمال عدوان ومعاذ عابد... وغيرهم. وقام هذا التنظيم بعمليات في الفترة 1953-1954.

وحتى إذا كان المقصود بالرصاصة الأولى فترة الستينيات، فقد كانت هناك تنظيمات فدائية قائمة، انشغلت بالعمل الفدائي أو التجهيز له، مثل فرع فلسطين في حركة القوميين العرب، الذي شكّل في مايو/آيار 1964 "الجبهة القومية لتحرير فلسطين" ومارس العمل الفدائي، وقدم أول شهدائه "خالد أبو عيشة" في 11/2/ 1964 قبل انطلاقة الجناح العسكري لفتح (العاصفة) بشهرين.

وللعلم، فبعد بضعة أشهر من انطلاقة العاصفة، أطلقت "جبهة تحرير فلسطين" عملها العسكري في منتصف 1965 بعد أن تمكنت من توفير ثلاث مجموعات مقاتلة وسقط أول شهيد لها "خالد الأمين" في هجوم على مستعمرة ديشوم في الجليل الأعلى.

ليست مناقشة مقولة "الرصاصة الأولى" مجرد جدل أو مماحكة، وإنما هو مرتبط بمعرفة الحقائق التاريخية من ناحية، وبالانتباه من ناحية ثانية إلى حالة التوظيف السياسي لهذه المقولة بشكل يلغي أو يقلل من دور الآخرين في ذلك الوقت أو قبله، ويحاول أن يعطي الشرعية لمن أطلق هذه الرصاصة للتحدث باسم الفلسطينيين وتمثيلهم أو لإسكات الخصوم والناقدين.

من جهة أخرى، فإن تخسر فتح كثيراً إذا لم يثبت تماماً أنها أطلقت الرصاصة الأولى، فما هو أهم من ذلك أن فتح عندما أطلقت رصاصتها استمرت دونما توقف، وعملت في أجواء عربية غير مواتية تتهمها بالعمالة أو بالشيوعية أو بالانتماء إلى الإخوان.

ثم إن فتح هي التي قادت معركة الكرامة في مارس/آذار 1968، كما نفذت نحو ألفي عملية مسلحة في الفترة 1968-1970 بحسب مصادرها. وحتى مطلع ثمانينيات القرن العشرين كانت إحصاءات مؤسسة الشؤون الاجتماعية ورعاية أسر الشهداء في منظمة التحرير الفلسطينية تشير إلى أن عدد شهداء فتح يبلغ 56% من مجموع شهداء الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، وإلى أن نسبة الأسرى من فتح في الأرض المحتلة هي من 70% إلى 80% من مجموع الأسرى.

وعلى الرغم من دعم فتح مسار التسوية، إلا أنه كان لكتائب شهداء الأقصى التي تنتمي إلى فتح دور أساسي في انتفاضة الأقصى إلى جانب حماس وباقي الفصائل. وما زال لها نحو 3500 معتقل في سجون الاحتلال.

التسوية الأولى

التسوية السلمية الأولى التي وقعت باسم الشعب الفلسطيني (اتفاقية أوسلو) وقعتها قيادة فتح، ووفرت حركة فتح التي تمسك بزمام منظمة التحرير، الغطاء السياسي والقانوني للتسوية، ومتطلبات التطبيق فلسطينياً على الأرض. وسواء اعترضت بعض قيادات فتح على اتفاقية أوسلو أم لا، فإن القوة الدافعة كانت فتحاوية.

هناك بون شاسع بين إطلاق الرصاصة لتحرير فلسطين من نهرها إلى بحرها، وشعار "وما بنتخلى عن حبة رملة، إن كنا بنحب اللد وبنحب الرملة"، وتثوير منظمة التحرير، وما بين اتفاقية أوسلو، والاعتراف بـ"إسرائيل"، والتنازل عن 78% من أرض فلسطين.

وهناك بون شاسع بين "ديمقراطية غابة البنادق" وكل البنادق باتجاه العدو، وتخوين الموافقين على القرار 242، والموقّعين على كامب ديفد، والمتصلين بالإسرائيليين، وبين ديمقراطية بشروط الرباعية وعلى إيقاعات دايتون، والتنسيق الأمني مع الإسرائيليين، ومطاردة عناصر المقاومة، والالتزام بالسلام ونبذ "الإرهاب والعنف".

كما أن هناك بوناً شاسعاً بين رجال فتح الذين كانوا يلومون بعضهم في معسكر الهامة في سوريا إذا أريق كوب شاي باعتباره إسرافاً، وبين أولئك الذين أهدروا ويهدرون مئات الملايين في الفساد المالي

والإداري المستشري، ليس بدءاً بموازنات السلطة ومشاريعها، وليس انتهاء بشحنات البترول والإسمنت والنوكيا.

لماذا السير في مسار التسوية، مع استمرار التغنّي بالرصاصة الأولى؟ هل هي واقعية فتح وقيادتها؟ والتعامل الديناميكي مع الأحداث ومساراتها؟ وتحصيل ما يمكن تحصيله بعد أن خذل الآخرون شعب فلسطين وقضيتهم؟ أم إنها روح المسؤولية التي تضع فتح باعتبارها الحركة الرائدة القائدة أمام استحقاقات وقرارات صعبة لا يدركها إلا من يكون في مثل موضعها؟ أم إن القيادة كانت ترغب في البقاء في واجهة التمثيل الفلسطيني بأي ثمن؟ أم إنها كانت قابلة للانضغاط والسير في مسارات لا تؤدي في النهاية إلا إلى تجاوز الخطوط الحمر؟ ومن أعطى القيادة حق التنازل عن معظم فلسطين؟ أهو مجلس وطني غير منتخب؟ أم شعب لم تتم استشارته؟

حركة فتح بحاجة إلى مراجعة جادة للمسار الأيديولوجي والسياسي الذي نقل قيادتها من تحرير كل فلسطين، إلى الدولة الواحدة التي يعيش فيها اليهود (بمن فيهم الصهاينة المهاجرون والمستوطنون) والمسلمون والمسيحيون بمساواة تامة (سنة 1968)، إلى برنامج النقاط العشر بإقامة الدولة الفلسطينية على أي جزء يتم تحريره (سنة 1974)، إلى إعلان استقلال فلسطين وفق قرار التقسيم رقم 181 لسنة 1949 والاعتراف بقرار 242 الذي يتعامل مع قضية فلسطين كقضية لاجئين (سنة 1988)، إلى اتفاقيات الحكم الذاتي في أوسلو سنة 1993، دونما أفق محدد للدولة الفلسطينية، ودونما حل لكل القضايا النهائية من لاجئين وقدس ومستوطنات وحدود وسيادة... وغيرها.

اتفاقيات أوسلو كانت مصيدة أوقعت قيادةُ المنظمة الشعب الفلسطيني بها، وبحسب تعبير المفكر الفلسطيني المعروف إدوارد سعيد فإن "عرفات ورط شعبه بمصيدة لا مخرج منها"، وإنه ألقى بنفسه بين الإسرائيليين والأميركان، أما هشام شرابي فقد علق بأن القيادة الفلسطينية "لا تعرف كيف يؤخذ القرار، وكيف يتم تقرير المصير... وإنها تقريباً على مستوى درجة صفر بقدرتها على مجابهة الكفاءات الإسرائيلية والتعامل معها".

وخلال نحو 17 عاماً من الاتفاقيات، تشكلت سلطة حكم ذاتي تاه مسارها نحو الدولة والاستقلال، وانشغلت بالاستحقاقات الأمنية المطلوبة منها في ضرب المقاومة وملاحقتها، ودخلت في مفاوضات عبثية لا نهائية، وأفسدتها المناصب والشكليات والفرص الفردية الصغيرة. وبينما نفض الإسرائيليون أيديهم كقوة احتلال وألقوا بالمسؤولية على السلطة، أخذوا يمارسون استعماراً "نظيفاً" من خلال الفلسطينيين.

واستشرى الاستيطان وعمليات التهويد ليزيد المستوطنون في الضفة من 180 ألفاً إلى 540 ألفاً، وأصبحت مدن الضفة وقراها جزراً معزولة في بحر المستوطنات الـ 190، والنقاط الاستيطانية الـ 220، والحواجز الـ 600، والطرق الالتفافية، والجدار العازل، وأخذت القدس تفقد وجهها العربي والإسلامي في وجه حملات التهويد الشرسة. وهكذا، ظهر للكثير من القيادات الفتحاوية كم كان اتفاق أوسلو غطاء للتهويد وفرضاً للحقائق على الأرض.

لعل نجاح فتح في عقد مؤتمرها السادس في أغسطس/آب 2009 كان فرصة لإعادة ترتيب البيت الفتحاوي. ولسنا بصدد تقييم الشكل والظروف التي أقيم فيها المؤتمر ولا النتائج التي تمخض عنها. إلا أن فتح مطالبة بأن تجيب بكل جدية على الكثير من الأسئلة، ولعل من أبرزها:

- هل لدى فتح استعداد حقيقي لمراجعة مسار التسوية، والانتقال إلى إستراتيجيات أخرى؟
- هل لدى فتح الاستعداد الحقيقي لإعادة بناء منظمة التحرير، وتفعيل مؤسساتها بعد أن وضعتها في "موت سريري" منذ نحو عشرين عاماً؟
- هل لدى فتح الاستعداد الحقيقي للتداول السلمي للسلطة بكل ما يعنيه ذلك من استحقاقات؟

-ما هي قدرة فتح على محاسبة العناصر المتهمة بالفساد المالي والإداري والتنظيمي لـديها، خـصوصاً ممن يحتلون مناصب متقدمة؟

ومهما يكن من أمر، فإن الرصاصة الأولى لا تعطي الشرعية أبداً للتسوية الأولى. ولا ينبغي أن يكـون ذلك حجة لمنع الآخرين من إطلاق الرصاص أو متابعة المقاومة. وإذا ملّ من أطلق الرصاصة أولاً، أو اختار طريقاً آخر، فلا ينبغي أن يجبر الآخرين على القعود معه.

لا ينكر إلا جاحد الدور التاريخي لحركة فتح، ولكن هناك من يسيء إلى فتح من داخلها، عندما يتجـاوز الثوابت التي قامت عليها، ويمارس الفلتان الأمني، والفساد المالي، ثم لا يجد من يوقفه أو يصوبه.

موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2011/1/2

57. الأوطان والإعلام

د. بثينة شعبان

كانت صورة الأوطان في الماضي تعتمد على ما تقدمه سواعد وعقول أبنائها لها في البنـاء والتطـوير ومن معارف وعلوم وفنون، وكانت هذه الصورة نتيجة طبيعية للإنجازات التي يضيفها هذا العمل الدائر فيها ومن أجلها وللشعوب الأخرى أيضا. ولكن منذ تحكم قوى معروفة بتطرفها اليميني المحافظ بالثورة الإعلامية في العالم أخذت عوامل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء والإلكتروني تلعب دورا فاعلا في تشكيل هذه الصورة عن الأوطان سلبا أو إيجابا، وأصـبحت المـصالح والـسياسات والآيـديولوجيات المتطرفة هذه تشكل، بشكل مناف للحقيقة والواقع، صورة بلدان وأنظمة عدة. وقد تفاقمت هذه الإشكالية بعد الثورة المعلوماتية، بحيث أصبح من المتعذر في الكثير من الأحيان فـرز الغـث مـن الـسمين أو التوصل إلى حقيقة الواقع الفعلي وتمييزها عن الصورة المصطنعة عمدا لهذا الواقع، التي تشكل انزياحا عنه، ومسارا مناقضا لتوجهاته. وفي هذا الحال أخذت هذه الجهات المتطرفة في الغرب، التي أدركـت دور الإعلام، باحتكاره، مستخدمة المال (مثلا: 60% من الإعلام البريطاني يملكه شخص واحد). ولذلك أيضا تحول الإعلام مرارا في السنوات الأخيرة إلى أداة لمخططات الحرب والعدوان والتعذيب وتزييف الحقائق وتبرير جرائم الطغاة. ولذلك أيضا فإن صورة العرب أصبحت من صنع خصومهم، بينما صورة إسرائيل في الإعلام الغربي بقيت «واحة الديمقراطية»، وهي التي تـشن الحـروب وتمـارس الإبـادة والتطهير العرقيين ضد شعب فلسطين.

وعل العالم العربي، على اختلاف أمصاره ومراحل تقدمه، يقـدم أنموذجـا لـضحية عـصر الإعـلام وتكنولوجيا المعلومات، على الرغم من امتلاكه أعلى نسبة من الفضائيات في العالم، قياسا لعدد سـكانه؛ ذلك أن عدد الفضائيات لا يعني وجود استراتيجية ولا ينبئ بالنتيجة عن ارتباط هذه الفضائيات بقـضايا أوطانها وتقديم هذه القضايا محليا وعالميا بالشكل اللائق والمفيد. بل إن المشكلة تجـاوزت هـذا الحـد لدرجة أن متابعي وسائل الإعلام العربية لا يتمكنون في النتيجة من التوصل إلى تقييم حقيقي لقـضاياهم المصيرية، ولدورهم المتوقع أو المطلوب في دعم هذه القضايا.

وعلى سبيل المثال لا الحصر هاهي الذكرى الثانية للعدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة تمر وما زال ضحايا ذلك العدوان دون منازل تؤويهم بسبب الحصار الإسرائيلي الظالم المستمر عليهم، ومع ذلك لـم تنشغل وسائل الإعلام العربية بهذه الذكرى ولم تفند الجرائم الإسرائيلية المستمرة بحق الشعب الفلسطيني في غزة والخليل والنقب واللد ونابلس، وذلك على الرغم من تنامي مساندة أحرار العالم لقضية الـشعب الفلسطيني وتعدد الجهود من تركيا إلى أوروبا إلى آسيا إلى أميركا الجنوبية لمحاولة كسر هذا الحـصار العنصري الذي يفرضه جنرالات إسرائيل على المدنيين العزل. وفي هذا الإطار فقد شكل وصول سفينة «مافي مرمرة» إلى ميناء اسطنبول حدثا فلسطينيا بامتياز؛ فقد زحفت اسطنبول لملاقاة سـفينة شـهداء الحرية، وكانت أعلام فلسطين ترفرف في كل اتجاه، وألقى مطـران القـدس فـي المنفـى، المطـران

هيلاريون كبوتشي، خطبة حركت ضمائر الحشود حين أكد إصراره على رؤية القدس قبل مماته ورددوا وراءه عبارة «الله أكبر» عشرات المرات في مشهد سقطت فيه كل الفوارق الدينية على طريق الـسعي من أجل الحرية والكرامة لأهل فلسطين. كل هذا المشهد لم تأت على نقله فضائية عربية واحدة، علـى الرغم من أنه يمثل الإخاء الإسلامي - المسيحي التاريخي، ويقدم أنموذجا رائعا للعمل المـشترك بـين الأديان ضد الاحتلال والظلم، ومن أجل العيش الحر الكريم والمشترك. ويكتسب مثل هذا الحدث أهميـة إضافية في وقت يشن فيه أعداء العرب هجمات ضد المسيحيين في العراق ومصر، وتتـسارع الخطـى باتجاه تقسيم السودان على أساس الفتنة بين المسلمين والمسيحيين، بينما هجر الكيان الصهيوني مسيحيي فلسطين، وقد غطته في ذلك وسائل الإعلام الغربية التي يملكها متطرفون موالون للكيان الصهيوني الذي يلعب، من دون شك، دورا فاعلا فيما يحدث للمسيحيين في كل أقطار الشرق من اعتداءات ومحـاولات تهجير. فلماذا الآن وبعد 1400 عام من العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين تقع هذه الاعتداءات؟ لم يتغير شيء في الشرق الأوسط سوى إنشاء هذا الكيان الذي جلب للمنطقة التعصب الديني والعنصرية والحرب والاغتيال. ويظهر الاختراق الإسرائيلي لوسائل الإعلام من استبدال التركيز على الأحداث التي تذكر بجرائم حرب «الرصاص المصبوب» وعلى ضحايا تلك الحرب والحصار المستمر، بالبحث عـن جذور الخلاف بين سياسيين فلسطينيين يتنافسون على سلطة تحت الاحتلال، والغوص في دولة جنـوب السودان المقبلة وعلاقتها المحتملة مع الكيان الصهيوني، وما إلى هنالك من قضايا تزيد من فرقة العرب وانقسامهم وتفرش الأرض رمالا متحركة لتغوص أقدامهم فيها فلا يجدون ضوءا أو مخرجا مما يعانون.

لقد تلازم وصول سفينة «مافي مرمرة» إلى اسطنبول مع تمجيد الشهادة من أجل فلسطين، شهادة أحرار العالم هذه المرة وليست فقط شهادة الفلسطينيين والعرب، وهذه خطوة مهمة ومتقدمة بعد أن بادرت إيران أيضا، في القرن الماضي، إلى إغلاق سفارة الكيان الصهيوني وافتتاح سفارة لفلسطين، وبعد أن أخذ عدد متزايد من دول أميركا الجنوبية مؤخرا بالاعتراف بدولة فلسطين. كما ترافق هذا الحـدث مـع إعـلان موعد انطلاق أسطول الحرية (2) في 31 مايو (أيار) المقبل في الذكرى الأولى للمجـزرة الـصهيونية التي ارتكبتها مجموعة ليبرمان - باراك - نتنياهو ضد المدنيين العزل الذين كانوا يحملون، على سـفن أسطول الحرية، الغذاء والدواء والمقاعد المتحركة لمعوقي الحرب في غزة. كما أقام النشطاء الإسـبان الذين كانوا على متن «مافي مرمرة» نصبا تذكاريا تخليدا لذكرى شهداء أسطول الحرية العزل التـسعة الذين قتلهم الجنود الإسرائيليون بدم بارد خلال الهجوم على السفينة في قلب المياه الدوليـة وهـي فـي طريقها لكسر الحصار عن غزة. كما يخطط الناشطون الإسبان لإرسال سفينتين محملتـين بالمـساعدات والناشطين لكسر الحصار عن غزة ضمن أسطول المساعدات في ربيع 2011. كما تزامنت هذه الذكرى مع انطلاق قافلة آسيا (1) التي تنظمها الحملة الآسيوية لكسر الحصار عن غزة وتضم 120 متضامنا من 15 بلدا آسيويا والتي انطلقت من ميناء اللاذقية - سورية - يوم السبت 2011/1/1.

كل هذه الأخبار والأفعال التي تلقي ضوءا على دعم أحرار العالم المتـسارع لحـق شـعب فلـسطين بالخلاص من العبودية الإسرائيلية لم تجد المساحة التي تستحقها على الـشاشات ووسـائل الإعـلام لا العالمية (وهذا مفهوم بفعل احتكار المال الإسرائيلي لملكية وسائل الإعلام الغربيـة)، بـل ولا العربيـة أيضا، فالبرامج الأخيرة ركزت على خوف إسرائيل من تزايد عدد السكان العرب في فلـسطين، وهـي صورة الرعب الصهيونية التي تستخدم من قبل زعماء الكيان لتشجيع يهود العـالم إلـى الهجـرة إلـى إسرائيل ليتحولوا مستوطنين مجرمين ويقتلون ويهجرون السكان الأصليين. وهي صـورة بحـد ذاتهـا تعكس العقيدة العنصرية الصهيونية التي تنكر على الفلسطينيين حق العيش الطبيعي على أرضهم ضـمن ثقافتهم وعاداتهم وطموحاتهم، كما أن هذه الصورة الإعلامية تغفل حقيقة مهمة ألا وهي نوع الحياة التي يعيشها العرب الأصليون هناك مقارنة بنوع حياة المستوطنين؛ إذ ان القضية لا تنحصر بالعدد، بل أيضا بمقدرات هؤلاء السكان من علم وتقنية وإنتاج علمي وثقافي وحضاري والذي يحرم منه العرب جميعـا

وهو حكر على القوى الاستعمارية الإسرائيلية. إذا كانت كل هذه الجرائم وغيرها كثير، ليس أقلها إجبار السكان الأصليين على هدم منازلهم أو دفع أجرة الهدم، لا تظهر كما تستحق أن تظهر في الإعلام العربي لتصل ضمائر الأجيال العربية كلها، فكيف يمكن لنا أن نطالب بالاستحقاق الأساسي وهو أن تصل كل جرائم الاحتلال إلى ضمائر وعقول وقلوب العالم برمته؟ وحينذاك سنكتشف أن غالبية أبناء العالم هم من الأحرار الذين لا يقبلون أن يهدم بيت أو تشرد أسرة أو تقتلع شجرة زيتون أو يعتقل طفل أو امرأة دون وجه حق. المطلوب اليوم وغدا وبعد غد، ليس فقط أن يكون الإعلام العربي حاملا لقضاياه، بل أن يحمل هذه القضايا أيضا إلى ضمائر أحرار العالم. هل يعجز العرب اليوم عن إطلاق قناة عربية واحدة، بدلا من كل هذه القنوات التي تبث الفرقة، والفتنة، والتفاهة، كي تصوغ وتنشر أخبارها بضمير عما يتعرض له العرب اليوم في فلسطين والعراق والسودان والصومال من قهر وترويج طائفي؟

لقد صمد أهل فلسطين صمودا أسطوريا طوال أكثر من ثلاثة وستين عاما أمام أعتى قوة عدوانية شهدتها البشرية، وهم لا يبخلون على تراب فلسطين بدمائهم ومستقبلهم، أولا يستحقون منا جميعا، من العرب كلهم، أن ننقل قصة كفاحهم الحقيقية من أجل العدالة والحرية إلى جميع أحرار الأرض؟ إن هذا الأمر سهل ومتاح ولا يحتاج إلا إلى الإرادة والإيمان الفعلي بهذه الأوطان ومستقبلها.

الشرق الأوسط، لندن، 20111/1/3

58. اعتبارات "إسرائيل" قبل شن حرب جديدة على غزة

صالح النعامي

لا يمكن الإحاطة بعبر الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، دون التعرف على حقيقة الجدل الذي احتدم خلال الحرب الأخيرة بين صناع القرار في تل أبيب بشأن الحرب وسيرها، والتي سمح الكتاب الذي يعكف على كتابته حالياً رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت والذي يتطرق لكثير من الخفايا المتعلقة بالحرب، بإلقاء ضوء كثيف عليه. ويستدل مما جاء في الكتاب التي نشرت الصحف الإسرائيلية مقتطفات منه أن الخطة الأصلية للحرب التي بلورتها شعبة التخطيط في الجيش الإسرائيلي، وأقرها المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن قد نصت على توجيه ضربة جوية تمتد عدة أيام على بنك كبير من الأهداف، وقد وضعت شعبة التخطيط في الجيش اسماً لهذه الحملة الجوية، وهو "دوس الطيور".

وتبدأ بعد ذلك عملية توغل بري تستهدف إحداث احتكاك مع عناصر "كتائب عز الدين القسام"، الجناح العسكري لحركة حماس، بحيث يتم قتل أكبر عدد منهم، وتنتهي الحرب في الوقت الذي تشعر فيه القيادة السياسية والعسكرية أن "إسرائيل" حققت ردعاً راسخاً في مواجهة حركة حماس يسمح للمستوطنات الواقعة في محيطه بالعيش بـ"هدوء فترة طويلة". لكن مع بدء العملية البرية وعدم تكبد الجيش الإسرائيلي خسائر بشرية كبيرة، زادت شهية أولمرت، وبات يطالب بأن يتم توسيع نطاق الحرب وتعميقها بحيث يتم إسقاط حكم حركة حماس. والذي عزز موقف أولمرت هو حقيقة أنه يحظى بدعم قائد المنطقة الجنوبية وقائد جبهة الحرب يوآف جلنت (تم تعيينه مؤخراً رئيساً لهيئة أركان الجيش)، ومعظم الضباط في هيئة قيادة المنطقة الجنوبية.

وقام منطق أولمرت على الآتي:

أولاً: توسيع نطاق الحرب، بحيث تشمل إعادة احتلال مدينة غزة بالكامل والمنطقة الشمالية من قطاع غزة، وفي نفس الوقت يتم احتلال المنطقة الوسطى من القطاع، بالاضافة إلى احتلال الشريط الحدودي بين قطاع غزة وسيناء، لتدمير الأنفاق. ولا تستبعد الخطة إعادة احتلال مدينة رفح بالكامل.

ثانياً: يواصل الجيش تواجده في قطاع غزة مدة تتراوح بين نصف عام إلى ثلاثة أعوام، تقوم خلالها المخابرات الإسرائيلية بالتعاون مع الجيش بتدمير البنى التحتية والتنظيمية لحركات المقاومة.

ثالثاً: تبدأ "إسرائيل" سلسلة اتصالات مع المجتمع الدولي لترتيب دخول قوات متعددة الجنسيات إلى قطاع غزة تحل محل الجيش الإسرائيلي، لمنع استخدام القطاع في مهاجمة "إسرائيل".
رابعاً: يؤدي الهدوء الذي يفترض أن يسود في القطاع إلى تهيئة الظروف أمام عودة سلطة الرئيس محمود عباس.
من هنا فقد طالب أولمرت وجلنت بتمديد الحرب عدة أسابيع إضافية لتحقيق هذه الأهداف، بالإضافة الى مطالبته بتنفيذ قرار الحكومة الذي طالب بتجنيد 60 ألف جندي احتياط وليس 30 ألفا كما أمر باراك.
قوبلت توجهات أولمرت برفض شديد من قبل باراك الذي قال إنه لا يمكن القضاء على المقاومة الفلسطينية بتوجيه ضربة واحدة، وإنه يتوجب القيام بأكثر من حملة عسكرية، حيث اعتبر باراك أن هدف الحرب الرئيس يتمثل في خلق ردع طويل يسمح باستئناف اتفاق التهدئة غير المعلنة بين حماس و"إسرائيل". لم يكن بوسع أولمرت الذي كان يتعرض قبل الحرب لسلسلة من الانتقادات الحادة بسبب أدائه الإشكالي خلال حرب لبنان الثانية أن يملي موقفه على باراك واشكنازي، لكن مع ذلك فقد نجح أولمرت في إطالة أمد الحرب بعكس رغبة باراك الذي كان يرغب في إنهاء الحرب بعد 48 ساعة من بدء الحرب البرية عبر "لفتة حسن نوايا" تقدمها "إسرائيل" للمجتمع الدولي، وهو ما رفضه أولمرت مما أدى إلى إطالة أمد الحرب إلى 23 يوماً.
ويرى الكثير من المراقبين في "إسرائيل" أنه بعد عامين من الحرب يتضح من خلال الجدل الإسرائيلي الداخلي أن وجهة نظر باراك هي الصائبة تحديداً، وعليه فإن العبر التي يشير إليها الكثيرون في "إسرائيل" تتضمن التالي:
1- على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي تدرب على إعادة احتلال قطاع غزة بالكامل، إلا أن العوامل السياسية لا تسمح لـ"إسرائيل" بذلك، لأنه تبين أنه لا يوجد طرف عربي أو فلسطيني يمكن أن يقبل بالوجود في قطاع غزة في أعقاب انسحاب "إسرائيل" منه، عوضاً عن أن ما ارتكبه "إسرائيل" من مجازر خلال الحرب الأخيرة لن يساعد في اقناع الدول الأوروبية على مكافأة "إسرائيل" على عدوانها وجرائمها بإرسال قوات متعددة الجنسيات لغزة.
2- لا يمكن لـ"إسرائيل" أن تشن حرباً بنفس وتيرة الحرب الأخيرة التي تحمس لها باراك، ليس فقط بسبب ما جاء في تقرير غولدستون الذي اتهم "إسرائيل" بارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية، وأدى إلى تدهور مكانة "إسرائيل" الدولية، بل يفترض أن المجتمع الدولي لن يسمح لـ"إسرائيل" بارتكاب ما أقدمت عليه في الحرب الأخيرة بسبب الجمود الواضح في العملية التفاوضية، وذلك بعكس ما كانت عليه الأمور خلال الحرب الأخيرة. علاوة على ذلك يفترض أن تدرك هيئة صنع القرار في تل أبيب أبعاد التدهور في علاقاتها مع بعض الدول، وعلى رأسها تركيا.
3- انهيار حكم حركة حماس لن يؤدي إلى توقف العمل المقاوم، حيث ستستأنف الفصائل الفلسطينية عمليات المقاومة بعد فترة بسيطة، اطلاق الصواريخ، وستتمكن من الحصول على القذائف الصاروخية من خلال الأنفاق، حيث تمكنت المقاومة الفلسطينية من تهريب السلاح حتى وقتما كان الجيش الإسرائيلي يوجد في قطاع غزة، وستتدرر المقاومة من عبء الحسابات المتعلقة بمصالح الناس، على اعتبار أن هناك عنوانا واحدا ووحيدا، هو جيش الاحتلال الذي سيكون مطالب برعاية شؤون الناس.
من هنا فلو افترضنا أن صناع القرار في تل أبيب سينطلقون في مخططاتهم تجاه غزة من وحي هذه العبر، فإنهم في حال قرروا ضرب غزة من جديد، فإن أي حملة عسكرية ضد غزة يفترض أن تكون أقل صخباً من الحرب من حيث حجم الجرائم، وأكثر تواضعاً من حيث الأهداف.
لا يعني ما تقدم إن صناع القرار في "إسرائيل" الحاليين يتبنون هذه العبر أو سيعملون من وحيها في المستقبل.

السبيل، عمان، 2011/1/3

59. حماس القطاع والضغط بالمنع من السفر والعودة

ياسر الزعاترة

لولا وساطة كويتية قام بها رئيس مجلس النواب جاسم الخرافي ، لما تمكن خمسة من نواب حركة حماس في المجلس التشريعي من العودة إلى قطاع غزة ، والسبب بحسب السلطات المصرية هو مخالفتهم للاتفاق معهم ممثلا في السماح لهم بالذهاب إلى الحج ومن ثم العودة مباشرة من دون المرور بأي بلد كان ، بما في ذلك ، بل في مقدمة ذلك سوريا ، وهو الاتفاق الذي خالفوه بقيامهم بجولة في عدد من الدول العربية.

والحال أن هذه الواقعة ليست استثنائية في سياق تعاطي السلطات المصرية مع قادة حركة حماس ، بل هي جزء من سياسة باتت هي الأصل خلال الشهور الأخيرة ، إذ يجري منع قيادات الحركة من الخروج ، بل يجري التشدد مع عناصرها وأنصارها أيضا ، حيث يمنع كل من لا يملك جواز سفر أجنبيا أو إقامة في الخارج من مغادرة القطاع.

المصيبة بالطبع أن مصر هي المنفذ الوحيد للقطاع على العالم الخارجي ، الأمر الذي يجعل مسألة الدخول والخروج ورقة الضغط الرئيسة بالنسبة لمصر في سياق التعاطي مع ما تسميه "الإمارة الظلامية" وقيادتها ، وهي (للأمانة،) تجيد استخدامها بشكل مميز. ولا شك أن طريقة التعاطي مع الناس (دخولا وخروجا وأسلوب معاملة) هي التي تعكس الرضا المصري عن هذا الشخص أو ذاك ، وهذا القيادي أو ذاك ، وقد لوحظ التساهل مع قادة الفصائل الأخرى خلال المرحلة الأخيرة.

الأكيد أن هذه المسألة ليست الوحيدة في سياق الضغط ، فهناك الأنفاق التي تستهدف بين حين وآخر ، مع التركيز المفرط على تهريب السلاح ، لا سيما الذي يمكن أن يساعد حماس على تحدي الإملاءات الإسرائيلية ، وقد أعلن مؤخرا عن كشف مخزن لصواريخ مضادة للطيران كانت برسم التهريب للقطاع. كما أن هناك الاعتقالات المستمرة لبعض كوادر الحركة ، لا سيما المشتبه بعلاقتهم بالجهاز العسكري ، حيث لا تخلو السجون المصرية من عدد منهم ، بل إن بعضهم معتقل منذ أكثر من ثلاث سنوات.

ولكن ما الذي تريده مصر من حركة حماس؟ سؤال لم تعد إجابته سرا من الأسرار ، وهي لم تكن كذلك في يوم من الأيام ، فالقيادة المصرية لا تتعامل مع حماس بوصفها حركة فلسطينية فحسب ، بل تتعامل معها بوصفها حركة أصولية تعتبر امتدادا لجماعة الإخوان "المحظورة" في الداخل.

من هذا المنطلق تصنف حماس بوصفها حركة معادية ، لكن الجانب الآخر يتعلق باستقلالية حماس في التعاطي مع الملف الفلسطيني ، وبرنامجها السياسي غير المنسجم مع الخط الذي تتبناه القيادة المصرية ممثلا في المفاوضات ، مع التذكير برؤية مصر لنفسها كمرجع للقرار الفلسطيني.

يضاف إلى ذلك كله ما يتعلق بالاستجابة للمطالب الأمريكية (هي بالطبع صدى للمطالب الإسرائيلية) ، والتي تصر على إبقاء حماس في القطاع أسيرة وضع ليس مرتاحا ولا مستقرا ، وبالطبع حتى تقدم المزيد من القرابين السياسية التي تثير الإحباط في الشارع الفلسطيني والعربي ، ومن جهة مصر حتى يمكن إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل الانتخابات في 2006 ، أي التخلص من "الإمارة الظلامية" ، الأمر الذي أعدت من أجله ما عرفت بالورقة المصرية التي رفضتها حماس ، وكان من الطبيعي أن ترفضها.

ليس لدى حماس من خيار سوى مواجهة الضغوط المشار إليها ، وذلك عبر التأكيد على تماسك الحركة وعدم السماح بإحداث اختراقات ، نقول ذلك لأن الخيار الآخر لا يعني غير تضييع الحركة والقضية معا.

الدستور، عمان، 2011/1/3

60. هل بدأ العد التنازلى لانهيار الإمبراطورية الأمريكية؟

د. حسن نافعة

تغرى نهايات الأعوام المدبرة وبدايات الأعوام المقبلة بوقفات لالتقاط الأنفاس، لتأمل ما فـات ومحاولـة استشراف ما هو آت. ويصبح الإغراء أقوى حين تكون النهايات والبدايات خاتمة فى الوقت نفسه لحقب أو لقرون راحلة، ومقدمة لأخرى آتية، مثلما هو حال اللحظة الراهنة. فبانتهاء عام 2010 تكون الحقبـة الأولى من القرن الحادى والعشرين قد ولّت، بأحداثها التى أصبحت ماضياً يـسهل إخـضاعه للبحـث والدراسة المتأنية، حتى ولو لم يكن هذا الماضى قد تحول بعد إلى تاريخ مكتوب وموثق، وبمقْـدم عـام 2011 تبدأ حقبة جديدة تغرى بمحاولة استشراف ما قد تحمله من مفاجآت. ولأن عشر سنوات تعد فترة زمنية كافية للتعرف على الاتجاه العام للأحداث، فمن الطبيعى أن تساعدنا القراءة المتأنيـة والمتعمقـة لدلالات ما جرى فى الحقبة السابقة على استشراف ما قد تحمله الحقبة اللاحقة من تطورات. يجمع معظم الباحثين على أن الحقبة المنصرمة كانت استثنائية فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكيـة، أعظـم قـوة ظهرت فى تاريخ البشرية حتى الآن. فقد بدأت بحلم جامح للهيمنة المنفردة على العالم تستمر لقرن آخر، جسده «مشروع القرن الأمريكى الجديد» الذى صاغه اليمين المتطرف، وتبناه جورج دبليو بـوش بعـد انتخابه رئيساً فى نهاية عام 2000، لكنها انتهت بكابوس مزعج، جسده انكشاف حدود القوة الأمريكيـة وعجزها التام عن فرض هيمنتها المنفردة على العالم. كان اليمين الأمريكى المتطرف قـد تـصور أن سقوط وتفكك الاتحاد السوفيتى يمنح الولايات المتحدة فرصة فريدة لتحقيق طموحاتها فى الهيمنة المنفردة على العالم وفرض نظامها القيمى عليه، ولو بالقوة المسلحة إذا اقتضى الأمر. وتأسيساً على هذا الاعتقاد لم تتردد إدارة بوش الابن، مستفيدة من أجواء مواتية هيأتها أحداث سبتمبر عام 2001، فى الإقدام على مغامرات عسكرية انتهت بانغراس الولايات المتحدة فى وحل حروب لم تعد تملك القدرة على الانتـصار فيها، ولا تجرؤ فى الوقت نفسه على الانسحاب من ميادينها. وبهذا الانكشاف بدأ النجم الأمريكى يـدخل مرحلة «كسوف كلى» تنذر بأفوله. كان بول كينيدى، المؤرخ البريطانى، الأستاذ بجامعة ييل الأمريكيـة الشهيرة، هو أول من فتح الطريق أمام سيل الدراسات التى راحت تبحث لاحقا فـى مظـاهر الأفـول الأمريكى، والشكل الذى سيأخذه، والفترة الزمنية التى قد يـستغرقها والتـى سـتنتهى حتمـا بانهيـار الإمبراطورية الأمريكية. ففى كتابه «صعود وانهيار القوى العظمى»، الذى نُشر لأول مرة عـام 1987، وتناول فيه دراسة صعود وانهيار القوى العظمى خلال القرون الخمسة الممتدة منذ عـام 1500 وحتـى عام 1980، طرح بول كينيدى نظرية «التمدد المفرط» كأساس لتفسير أسباب صعود تلـك القـوى ثـم انهيارها. ووفقا لهذه النظرية، التى تقيم علاقة ارتباطية مباشرة بين القوة الاقتصادية والقدرة العـسكرية، يبدأ الأفول حين تظهر فجوة بين الموارد المتاحة والطموحات والاحتياجات الأمنية. فحين تعجز الموارد الاقتصادية المتاحة لدى قوة عظمى عن تغطية تكلفة طموحاتها واحتياجاتها الأمنية تصبح فـى وضـع «التمدد المفرط»، وتضطر إما للاعتماد أو تقصير خطوطها التى طالت بأكثر مما تحتمله إمكاناتها، ومن ثم يبدأ نجمها فى الأفول وتتجه نحو السقوط بسرعة تزداد معدلاتها مع اتساع نطاق الفجوة بين المـوارد المتاحة وتكلفة سياساتها الأمنية. ورغم أن بول كينيدى، الذى ظهر كتابه بالتزامن مـع أزمـة الاتحـاد السوفيتى، لم يستطع التنبؤ بالسرعة التى انهار بها لاحقا، إلا أن نظريته عن «التمدد المفرط» بدت، فى مرآة هذا الانهيار، شديدة التماسك وقادرة على تفسير ظواهر كثيرة، من بينها حالة الضعف التى تعترى الولايات المتحدة الأمريكية فى الوقت الراهن. ومنذ ذلك الحين لم ينقطع سيل الدراسات التـى تتنـاول مستقبل «الإمبراطورية الأمريكية»، خصوصا فى ظل صعود قوى دوليـة جديـدة، كالـصين والهنـد والبرازيل وغيرها من القوى التى يؤكد مجرد صعودها تدهور الوزن النسبى لمكانة القوى الغربية وعلى

رأسها الولايات المتحدة فى النظام العالمى. لا أحد يشكك فى حقيقة أن الولايات المتحدة تعد، حتى هـذه اللحظة، هى القوة الأعظم فى العالم. فوفقاً للإحصاءات المتاحة حول توزيع عناصر القوة الـشاملة فـى العالم (بشقيها الناعم والخشن) لاتزال الفجوة كبيرة بين مجمل ما تملكه الولايات المتحدة منها مقارنة بما تملكه أى قوة دولية أخرى، أو حتى أى تحالف دولى آخر، يمكن أن يطمح لمنافستها على قيادة النظـام الدولى. غير أن جميع الخبراء والدارسين المتخصصين، ربما باستثناء الناطقين باسم اليمين الأمريكـى المتطرف، يجمعون على أمرين على جانب كبير من الأهمية. الأول: تدهور المكانة النـسبية للولايـات المتحدة الأمريكية فى النظام الدولى. الثانى: اتجاه هذه المكانة نحو المزيد من التدهور فـى المـستقبل. معنى ذلك وجود إجماع على أن عصر الهيمنة الأمريكية الأحادية على النظام الدولى قد ولّى. غيـر أن الخلاف مازال عميقا حول مستقبل الولايات المتحدة كقوة عظمى وقدرتها على لعب دور «القائد» بـدلا من دور «المهيمن» فى النظام الدولى. هنا يلاحظ وجود انقسام بين مدرستين رئيسيتين، الأولى: تـسلم بتراجع النفوذ الأمريكى فى النظام العالمى لكنها تعتقد أن الولايات المتحدة ستظل، مع ذلك، لاعباً رئيسياً فيه لفترة طويلة مقبلة. ويمثل هذا الاتجاه مفكرون من أمثال: فريد زكريا، الأمريكى، هنـدى الأصـل، الذى يعد أحد كبار الإعلاميين المتخصصين فى دراسة السياسة الخارجية الأمريكية، والذى صدر له عام 2008 كتاب مهم بعنوان «ما بعد العالم الأمريكى»، وريتشارد هاس، الدبلوماسى الأمريكـى الـشهير، الرئيس الحالى لمجلس العلاقات الخارجية، والذى نشر فى عدد مايو - يونيو 2008 من مجلة «فورين أفيرز» دراسة بعنوان «نظام عالمى بلا أقطاب»، أثارت فى حينها جدلا شديدا. أما المدرسـة الثانيـة: فتعتقد أن تراجع النفوذ الأمريكى فى النظام الدولى سيتواصل وسينتهى حتمـا بانهيـار الإمبراطوريـة الأمريكية، وهو ما سيفتح الباب نحو تشكيل نظام عالمى جديد مختلف تماما عن النظام الحالى. ويعتبـر عالم السياسة النرويجى يوهان جالتنج - الذى صدر لـه عـام 2009 كتـاب مهـم بعنـوان «سـقوط الإمبراطورية الأمريكية: وماذا بعد؟» يتنبأ فيه بسقوط الإمبراطورية الأمريكية بحلول عام 2020 - من أبرز ممثلى هذه المدرسة!. يتوقف جالتنج فى كتابه المشار إليه، والذى يـستحق قـراءة متأنيـة، عنـد تناقضات النظام الأمريكى التى يرى أنها ستعجل بسقوطه، ويرصد منها خمسة عشر نوعا فـى جميـع المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية (مقارنة بست فقط فى حالـة الاتحـاد السوفيتى). ولأنه يعتبر أن هذه التناقضات ستدفع حتما نحو انهيار الإمبراطوية الأمريكيـة، بـصرف النظر عن التوقيت، فقد كان من الطبيعى أن يخصص جالتنج جزءاً رئيسياً من كتابه لمناقـشة مـستقبل النظام العالمى فى مرحلة ما بعد السقوط الإمبراطورى خلص فيه إلى أن نظام الدول اسـتنفد أغراضـه وسيختفى تدريجيا ليحل محله نظام آخر يقوم على توازنات إقليمية، حددها بـسبعة، رأى أنهـا سـتتجه تدريجيا نحو التكامل عبر «عولمة» من نوع مختلف. ورغم اعتراف جالتنج بصعوبة التنبـؤ بالطريقـة التى ستنهار بها الإمبراطورية الأمريكية، ولا يستبعد أن يسبق السقوط مرحلة تـسود فيهـا «الفاشـية» الأمريكية، إلا أنه يبدو واثقاً من قدرة النظام الأمريكى على أن يظهر أفضل ما فيـه، وأن يـتمكن فـى النهاية من تغليب «النزعة الجمهورية» على «النزعة الفاشية»، لتصبح الولايات المتحـدة فـى النهايـة جمهورية تعمل من أجل السلام والاستقرار، ولكن كدولة عادية نشطة بلا طموحات إمبراطورية. ما يثير الانتباه هنا أن يوهان جالتنج كان قد تنبأ قبل شهور من انتخاب جورج دبليو بـوش رئيـسا للولايـات المتحدة الأمريكية بأن انهيار الإمبراطورية الأمريكية سيقع بحلول عام 2025. غير أن وصول اليمـين الأمريكى المتطرف إلى السلطة دفعه لمراجعة هذا التاريخ والتأكيد علـى أن مـن شـأن المغـامرات العسكرية التى أقدم عليها عقب أحداث سبتمبر عام 2001، سيعجل بهذا الانهيار لفترة لن تقل عن خمس سنوات!. وإذا صحت هذه الاستنتاجات فمعنى ذلك أن نهاية الحقبة التى بدأت بالأمس ربما تشهد بدايـة تشكل نظام عالمى بلا أحلام إمبراطورية أمريكية، وهو ما قد يراه البعض حلما غير قابل للتصديق. ومع ذلك فإن السرعة التى انهار بها النظام السوفيتى تذكّرنا بأن تاريخ العلاقات الدولية لا يعترف بالمستحيل.

بقى أن نحذر من الاستسلام إلى عالم الأوهام. فانهيار الإمبراطورية الأمريكية لا يعنى بالضرورة أن ما بعدها سيكون بالضرورة أفضل لمنطقتنا، خصوصا إذا أصرت الـنظم الحاكمـة علـى رفـض القيـام بالإصلاحات التى تسمح لشعوبها بالمشاركة الفعالة فى صنع مستقبلها. ملاحظة ختامية: كنت قد انتهيت تقريبا من كتابة هذا المقال قبل أن يصل إلى علمى نبأ الجريمة البشعة التى وقعت فى مدينة الإسـكندرية فجر أمس، والتى استهدفت تعميق شرخ طائفى موجود بالفعل. وإذ أعبر عن إدانتى التامة لكل من خطط لهذا العمل الإجرامى، أو شارك فى تنفيذه، وعن قناعتى التامة بأن أصابع الاتهام تشير كلها إلى وجـود أصابع خارجية، وإلى تنظيم القاعدة تحديدا، أناشد الجميع العمل الجاد لتفويت الفرصة على كل من يريد زعزعة استقرار الوطن. لذا أطالب النظام الحاكم بتغيير سياساته الراهنة، التى تعد المسؤول الأول عن حالة الاحتقان المستمرة، والتى تنذر بتحول الدولة المصرية إلى دولة فاشلة تضاف إلى دول فاشلة كثيرة فى المنطقة. وأظن أنه آن الأوان كى ندرك أن المعالجة الأمنية لمثل هذه الأمور لم تعد تكفـى، ويجـب إشراك كل قوى المجتمع لمواجهتها، وهو ما يتطلب منح الأولوية لقضايا الإصـلاح الـسياسى. وعلـى النظام الحاكم أن يبدأ هذا النهج الذى يستهدف تغيير سياساته بالتعامل مع هذه الجريمة بالذات بأكبر قدر من الشفافية، وأن يطرح كل الحقائق المتعلقة بها على المجتمع مهما كانت مؤلمة.

المصري اليوم، القاهرة، 2011/1/2

61. كاريكاتير:

موقع فلسطين أون لاين، 2011/1/1